العمليات اليمنية تشدد الخناق على العدو الصهيوني وتحمي التجارة الدولية:

شركة OOCL الصينية تعلن وقف نقل البضائع من وإلى «إسرائيل»

رئيس هيئة قناة السويس: حركة الملاحة في القناة تسير بشكل طبيعي

مدير ميناء حيفا: التهديد اليمني بدأ يؤثر علينا أيضاً

الاثنين
18 ديسمبر 2023م

5 جمادى الثانية 1445هـ
العدد (1792)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

فيما تتواطأ تجاه الحصار على غزة.. «السعودية والإمارات والأردن» تحاول كسر الحصار اليمني على كيان العدو الصهيوني رغم ارتفاع تكاليف الشحن:

تشغيل طريق لنقل البضائع عبر الإمارات والسعوديّة والأردن إلى «حيفا»

فضيحة تزيد من كشف طبيعة وأسباب التحالف للحرب والحصار على اليمن

رئيس الوفد الوطني: الموقف اليمني المساند لفلسطين وغزة موقف ديني وأخلاقي

البحر الأحمر آمن للجميع

باستثناء: السفن «الإسرائيلية» والمرتبطة بموانئ الكيان فقط

«إسرائيل» خطر ومهدد حقيقي لوحدة الأمة الإسلامية

لوقف العمليات البحرية على العدو الإسرائيلي عليكم فك الحصار عن غزة وإدخال الغذاء والدواء

أكد أن الموقفَ اليمني تجاه فلسطين نابعٌ من مبدأ ديني وقومي وأخلاقي

رئيسِ الوفد الوطني المفاوض: البحر الأحمر آمنٌ وعملياتُنا تستهدفُ سفنَ الكيان ومرتبطة بوقف العدوان على غزة وإدخَال المساعدات

المسيرة : خاص

قال محمد عبد السلام -رئيس الوفد الوطني المفاوض: «إنّ الموقفَ اليمني تجاه فلسطين نابعٌ من مبدأ ديني وقومي وأخلاقي، وَإذَا أردتم وقف العمليات البحرية على العدوّ الإسرائيلي عليكم فك الحصار عن غزة وإدخَال الغذاء والدواء».

وَأَضَافَ عبدالسلام، أمس الأحد، في تصريحات لقناة «المسيرة» أنّ «كيان الاحتلال الصهيوني خطر على الأُمَّة كشعوب ودول ومُهدّد حقيقي لوحدتها، وأنّ جهاد هؤلاء الأعداء من أقدس المقدسات وبإجماع ديني».

وأشَارَ عبدالسلام إلى أنّ «العمليات اليمنية لها تأثير اقتصادي كبير على العدوّ الإسرائيلي وهي حجّة على دول العالم الإسلامي، ومرتبطة بفك الحصار على غزة ووقف العدوان عليها».

ولفت عبدالسلام إلى أنّ «التواصل مع الدول الفاعلة والمؤثرة انطلقَ من أول يوم للعمليات اليمنية، والهدف منهُ تحقيق الأهداف المعلَنة المتمثلة في فك الحصار عن غزة ووقف العدوان عليها»، مؤكّداً أنّ «القضية الفلسطينية لا تقبل المساومة ولا يمكن القبول بما يحصل بحق الشعب الفلسطيني».

وأكّد أنّ «البحر الأحمر آمن ما عدا السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي والموانئ المحتلّة، التي تستهدفها عمليات القوات المسلحة اليمنية»، مشيداً بموقف الشركة الصينية وقف إرسال سفنها إلى موانئ كيان الاحتلال.

وتابع «عندما تحَرّكت البُوصلة الحقيقية للأُمَّة باتّجاه إسرائيل توقفت مشاكلُ الأُمَّة من «قاعدة وداعش، وتفجيرات وحروب، وفتن»؛ لأَنَّ رأسَ الشر انشغل بنفسه، وَلم يأمن أحدٌ بجوار كيان الاحتلال؛ لأَنَّهم لا يعرفون السُّنَنَ الكونية التي جاءت في القرآن الكريم؛ ولأنهم يعتقدون بمعتقدات خاطئة وبأنهم يعتبرون أنفسَهم أبناءَ الله وأحباءه، وأن بقية البشرية خُلِقُوا لخدمتهم؛ ولهذا يعتقدون أنفسهم شعب الله المختار».

رئيس مجلس الشورى: الشعبُ الفلسطيني يسطّرُ ملاحمَ ستظل خالدةً في صفحات التاريخ

ممثّلُ حركة حماس: المعادلةُ التي فرضها اليمن ستزيدُ الضغوطَ على العدوّ الصهيوني لردعه عن إجرامه

المسيرة : صنعاء

جدّد رئيسُ مجلس الشورى، محمد العيدروس، التأكيدَ على موقف اليمن الثابت والمبدئي قيادةً وشعباً من القضية الفلسطينية والذي جسّدته العمليات النوعية في عمق الأراضي المحتلّة ومنع مرور سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر وباب المندب.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس، في العاصمة صنعاء ممثلَ حركة حماس في اليمن، معاذ أبو شمالة، لمناقشة آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلّة وما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء استمرار المجازر الوحشية التي يرتكبها العدوان الصهيوني الأمريكي بحق النساء والأطفال والمدنيين في قطاع غزة وفرض الحصار الجائر ومنع دخول أبسط مقومات الحياة.

ونوّه العيدروس إلى استمرار الشعب اليمني بكل أطيافه في إسناد ودعم الشعب الفلسطيني ونضاله ضد الكيان الصهيوني من منطلق الواجب الديني والأخلاقي والإنساني حتى إنهاء العدوان والحصار وإدخَال الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني.

وثمن العيدروس الدور البطولي والانتصارات المحقّقة للمقاومة الفلسطينية بالرغم من الآلام التي يعاني منها المدنيون وفي مقدمتهم الشيوخ والنساء والأطفال في قطاع غزة من نقص الغذاء والدواء.

ولفت إلى أن ما يجري في قطاع غزة من جرائم إبادة وحشية لا يرضى بها الضمير الإنساني، وقد أكّدت بما لا يدع مجالاً للشك ضعف جيش الاحتلال أمام صمود الشعب الفلسطيني وبسالة مقاومته وإصرارها على تحقيق النصر.

وأشَارَ إلى أن سعي الكيان إلى إيجاد جسور برية وجوية بالتواطؤ مع بعض الدول المطبعة لإيصال الإمدَادات إليه يعد انتصاراً لإجراءات القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية في منع وصل السفن إلى الكيان حتى فك الحصار الجائر على قطاع غزة.

من جانبه ثمن أبو شمالة مواقف اليمن قيادةً وحكومةً وشعباً المشرفة والداعمة للشعب الفلسطيني، مشيداً بالحراك المُستمرّ لمجلس الشورى؛ مِن أجل نصرة القضية الفلسطينية ومساندة مقاومته الباسلة.

وأكّد أن الموقف الشجاع الذي اتخذته القيادة اليمنية بمنع السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني حقّق نجاحاً كَبيراً وفرض معادلة الحصار على الكيان الغاصب وسيسهم بشكل كبير في الضغط؛ مِن أجل إدخَال الغذاء والدواء إلى قطاع غزة.

كما أكّد أن الشعب الفلسطيني أصبح لديه قناعةٌ بعد أن خذله الجميع بأن شعب المدد في اليمن أكّد بأفعاله المشرّفة أنه ظهر وسند الشعب الفلسطيني قولاً وفعلاً.

ولفت أبو شمالة إلى أن العدوّ الصهيوني لم يستطع على مدى 72 يوماً من عدوانه على غزة أن يحقّق أي هدف سوى إظهار عجزه وجبنه وانتقامه من الشعب الفلسطيني.

وأشَارَ إلى أن المقاومة الفلسطينية استطاعت بكل اقتدار من خلال عملية «طُوفان الأقصى» أن تفشل كُلّ مخطّطات الكيان الصهيوني الرامية إلى إنهاء القضية الفلسطينية واستكمال مشروع تهويد القدس زمانياً ومكانياً.

قيادي بحركة الجهاد: الأُمَّةُ تُعيدُ اكتشافَ اليمن من جديد وهو يُعيدُ لها ذاتَها وثقتَها بنفسها

المسيرة : متابعات

أكّد القياديُّ ومسؤولُ العلاقات العربية في حركة الجهاد الإسلامي، رسمي أبو عيسى، أن «الأُمَّة تعيد اكتشاف اليمن من جديد وهو يعيد للأُمَّة ذاتها وثقتها بنفسها، بعد العمليات التي قامت بها القوات المسلحة اليمنية ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب، نصرةً لغزة».

وقال أبو عيسى خلال لقاء صحفي، أمس: «إن اليمن اليوم يسلط الضوء على أهميّة الممرات المائية وأهميّة البحر الأحمر كأحد أهم الممرات المائية وشريان حياة للاقتصاد والتجارة حول العالم»، مبينًا أن «الحراك اليمني له أهميته على أكثر من صعيد، فهذا العالم الظالم لا يفهم إلا بلغة ومنطق القوة»، مُشيراً إلى أهميّة باب المندب والبحر الأحمر كطريق وممر رئيسي للتجارة العالمية.

ولفت القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إلى أن «حوالي 15 % من حجم التجارة العالمية تمر عبر البحر الأحمر وأن حوالي ١٠ مليارات دولار تمر يوميًّا من باب المندب، وهذا ما يعني الخسائر الكبيرة التي سيتعرض لها الاقتصاد العالمي في حال استمرار الحرب على غزة وبالتالي استمرار الهجمات على سفن الاحتلال».

وَأَضَافَ أن «التهديد والتهويل الأمريكي بشأن تشكيل تحالف دولي هو مُجَرّد بروبجندا للتخويف، لا يمكن أن يكون ممكنًا؛ لأَنَّه يحتاج للكثير من الوقت ولا يمكنه أن يغيّر شيئًا في الواقع، وإن قام هذا التحالف بقصف بعض المناطق في اليمن فهذا لن يوقف الحراك الذي بدأته اليمن».

وبيَّن أبو عيسى أن «كثيرًا من الدول تؤكّد على ضرورة معالجة جذور المشكلة فمن غير المنطقي فتح جبهات قتال جديدة؛ مِن أجل الاحتلال»، موضحًا أن «جلب حاويات وسفن التحالف لمنطقة باب المندب والبحر الأحمر سيزيد من تعقيد المشكلة والاضطرابات التي ستؤثر على عمليات الملاحة البحرية بشكل عام».

وذكر القيادي في حركة الجهاد، أن «اليمنيين اتخذوا هذا القرار الشجاع وقد درسوه جيِّدًا وهم يعون جيِّدًا تبعاته وأخذوا في الحسبان كُلّ نتائجه ووضعوا العالم أمام مسؤولياته بأن يوقف المجازر التي تحدث في غزة»، مُشيراً إلى أن «اليمن وجّه بهذه العمليات رسالةٌ للعالم كله مفادُها: لن نسمح بذبح أهلنا في فلسطين»، لافتاً إلى الآثار التي أحدثتها هذه التحَرّكات اليوم، حَيثُ أظهرت صور أقمار صناعية ميناء إيلات وهو فارغ تماماً وليس به أية سفينة.

■ شركة OOCL في هونغ كونغ تعلن وقفَ نقل البضائع من وإلى «إسرائيل»

■ مدير ميناء حيفا: التهديدُ اليمني بدأ يؤثّرُ علينا أيضاً

■ رئيس هيئة قناة السويس: حركةُ الملاحة في القناة تسيرُ بشكل طبيعي

الحصار البحري اليمني يدفع شركة آسيوية جديدة لوقف الشحن من وإلى موانئ العدو

المسيرة : خاص

أعلنت شركةُ شحن آسيوية جديدة، الأحد، وقفَ كافة عمليات الشحن من وإلى موانئ العدوّ الصهيوني، في ضربة جديدة تأتي ضمن تداعيات الحصار البحري المشدّد الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على العدوّ من جهة البحر الأحمر، والذي أكّد رئيسُ هيئة قناة السويس أنه لم يؤثر على حركة القناة؛ الأمر الذي يؤكّد زيفَ كُلّ دعايات العدوّ ورعاته.

وقالت شركة الشحن OOCL (أورينت أوفرسيز كونتينر لاين) ومقرُّها في هونغ كونغ أنها ستوقف فورًا كُلّ عمليات نقل البضائع من وإلى «إسرائيل» حتى إشعار آخر.

وأضافت أن «هذا القرار يأتي في أعقاب الهجمات التي شهدها البحر الأحمر على السفن المتوجّهة إلى إسرائيل».

وكانت وسائل إعلام عبرية كشفت خلال الأيّام الماضية أن شركة يانغ مينغ التايوانية العملاقة للشحن أوقفت كافةَ عمليات النقل من وإلى كيان العدوّ الإسرائيلي، بعد أن كانت قد قالت إنها ستعدِّلُ مسارَ سفنها للإبحار حول رأس الرجاء الصالح؛ مِن أجل تفادي الهجماتِ اليمنية على السفن المتوجّهة نحو موانئ العدوّ.

وأعلنت شركة «إم إس سي» السويسرية التي تعتبر الأكبر على مستوى العالم أنها ستوقف كافة رحلاتها عبر البحر الأحمر، بعد تعرض اثنتَينِ من سفنها كانتا متوجّهتين إلى كيان العدوّ لهجومَينِ بَحريَّين يوم الجمعة، من قبل القوات المسلحة.

واتخذت «ميرسك» الدنماركية التي تحتلُّ المرتبةَ الثانية، وهاباغ لويد الألمانية، و«سي إم أيه» الفرنسية، نفس القرار.

ونقل موقع «ذا ماركر» العبري، مساء السبت، عن مسؤول ملاحي كبير في الكيان الصهيوني قوله: «إن قرار وقف الشحن عبر البحر الأحمر يمثّلُ زلزالًا».

وتدير الشركات التي أعلنت وقف عملياتها في البحر الأحمر أكثر من 50 % من عمليات الشحن البحري حول العالم.

وكان الكيان الصهيوني قد لجأ إلى الشحن عبر هذه الشركات العملاقة بعد تمكّن القوات المسلحة اليمنية من حظر مرور السفن «الإسرائيلية» أَو المرتبطة برجال أعمال صهاينة في البحرين العربي والأحمر.

ونقل موقع «PORT2PORT» العبري المهتم بشؤون الملاحة، عن مدير ميناء حيفا، أودي شارون قوله: إن تهديد من أسماهم «الحوثيين» بدأ يؤثر على الميناء؛ لأَنَّ ما يجري في البحر الأحمر جعل العديد من الشركات تقرّر عدم القدوم إلى «إسرائيل».

وفي تأكيد جديد على زيف الدعايات الصهيونية والأمريكية حول تهديد الملاحة الدولية وممر السويس، قال رئيس هيئة قناة السويس المصرية، أسامة ربيع، في بيان الأحد: إن «حركة الملاحة البحرية في القناة تسير بشكل طبيعي».

وأَضَافَ أنه «منذ 19 نوفمبر غَيَّرت 55 سفينة مسارها إلى رأس الرجاء الصالح، بينما عبرت 2128 سفينةً القناةَ في نفس الفترة».

وتشير هذه الأرقام بوضوح إلى أن تأثيرَ العمليات البحرية اليمنية منحصِرٌ على حركة الشحن من وإلى الكيان الصهيوني، وأن الملاحةَ الدولية مُستمرّةٌ بشكل طبيعي؛ وهو ما يُسقِطُ كافةَ الأكاذيب التي يروِّجُها العدوُّ ورُعاتُه حول خطر العمليات اليمنية على مصالح العالم.

لمساعدة العدوّ الصهيوني على تجاوز معادلة إغلاق البحر الأحمر وباب المندب:

بدء تشغيل طريق لنقل البضائع من الإمارات والبحرين إلى «حيفا» عبر السعوديّة والأردن

بين الحصار البحري والجسر البري: انكشاف طبيعة الاصطفافات في المنطقة

المسيرة : خاص

في الوقت الذي تُغلِقُ فيه القواتُ المسلحة اليمنية البحرَ الأحمر وبابَ المندب أمام العدوّ الصهيوني؛ لمحاصرتِه والضغط عليه؛ مِن أجل إدخَال ما يحتاجُه قطاعُ غزةَ من الغذاء والدواء، سارعت الأنظمةُ العربيةُ المطبِّعة، وعلى رأسها الإمارات والسعوديّة والبحرَينِ والأردن، إلى فتح أراضيها وتشغيل جسر بري لنقل البضائع من الخليج الفارسي إلى حيفا؛ مِن أجل تعويضِ العدوّ عن الطريق البحري المغلَق، في مشهدٍ فاضح يكشفُ أن موقفَ هذه الأنظمةَ تجاوَزَ كَثيراً حدودَ التخاذُلِ ووصل إلى المشاركةِ المباشرةِ في إسناد ودعم العدوّ لمواصَلةِ جرائمِه بحق الشعب الفلسطيني.

الجسرُ البري الذي يربطُ بين دبي وحيفا، كان قد تم الكشفُ عنه قبل أسابيعَ في تقرير نشرته صحيفة «معاريف» العبرية التي أوضحت أنه تم عقد اتّفاق بموافقة حكومة العدوّ الصهيوني ومن خلال شركة «تراكنت» مع شركة الخدمات اللوجستية في الإمارات PURETRANS FZCO، وشركة موانئ دبي DP WORLD، لنقل البضائع من الإمارات والبحرين عبر طريق بري يمر من السعوديّة والأردن إلى موانئ حيفا، وذلك لتعويض طريق البحر الأحمر الذي أغلقته القوات المسلحة اليمنية أمام سفن العدوّ والسفن المتوجّهة إليه.

وكشف موقع «والا» العبري هذا الأسبوع أنه تم الانتهاء من عمليات النقل التجريبية على هذا الجسر البري وأصبح جاهزًا لنقل البضائع ذات العمر الافتراضي القصير مثل المنتجات الغذائية «الطازجة» حسب تعبير الموقع الذي أشار إلى أن هذه الخطوة ربما تحضِّرُ لإنشاء خَطِّ قطارات في المستقبل.

وقالت صحيفةُ «إسرائيل هيوم» العبرية، أمس الأحد: إن الجسر البري لن يتمكّن من استبدال سفن الشحن لكنه يختصر زمن وصول بعض البضائع «ويمهد لشرق أوسط جديد فيما يتعلق بالعلاقات التجارية بين إسرائيل والمنطقة في إطار اتّفاقيات ابراهام» وهو ما يشير بوضوح إلى أن هذا الجسر البري يمثل مظهرا من مظاهر اصطفاف الأنظمة العميلة مع الكيان الصهيوني.

ويمثل هذا الجسر البري إدانةً جديدةً للأنظمة العربية العميلة وعلى رأسها السعوديّة والإمارات بالمشاركة المباشرة في إبادة الشعب الفلسطيني؛ لأَنَّ الحرصَ على إيصال البضائع إلى كيان العدوّ يأتي في إطار مساعدته على مواصلة جرائمه وكسر الحصار الضاغط الذي تفرضُه القواتُ المسلحة اليمنية عليه من جهة البحر الأحمر، الأمرُ الذي يؤكّدُ أن دولَ الخليج والأنظمةَ العميلةَ ترى في استمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة مصلحةً كبيرةً لها.

وتوضح مسارَعَةُ الأنظمة العربية العميلة إلى تشغيل الجسر البري طبيعة موقفها المخزي الذي التزمت به منذ بداية العدوان على غزة، والذي لم يتجاوز مربع التنديد الخجول، حَيثُ بات واضحًا أن بيانات التنديد والشجب تلك كانت فقط مُجَرّد واجهات للتخفيف أصلًا من وقع الموقف الحقيقي المتمثل في الاصطفاف الكامل مع العدوّ الإسرائيلي وتأييد حربه الوحشية على الشعب الفلسطيني، ومساعيه للقضاء على المقاومة في قطاع غزة، وهو ما كان مسؤولون في المقاومة قد كشفوا عنه في وقت سابق، حَيثُ صرَّحوا بأن دولًا عربية تطلُبُ سِرًّا من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية القضاءَ على حركة حماس.

ولا يخفى أن الدولَ التي تشاركُ اليومَ في تشغيل الجسر البري لنقل البضائع إلى العدوّ الإسرائيلي هي نفسُها الدولُ المنضويةُ في تحالُفِ العدوان على اليمن، وهو ما يوضحُ أكثرَ طبيعةَ مشهد السنوات التسع الماضية؛ فالتناقُضُ اليوم بين الحِصارِ الذي يفرضُه اليمنُ على العدوّ، ومسارعة هذه الدول لكسر ذلك الحصار، هو دليلٌ واضحٌ على أن مشروع العدوان كان منذ البداية يهدفُ إلى خِدمةِ مصالح الكيان الصهيوني والقضاء مسبقًا على أيةِ فرصةٍ لبروزِ دورٍ يمني فاعِلٍ في الصراع مع العدوّ الإسرائيلي.

في اختتام فعاليات الذكرى السنوية للشهيد:

■ بن حبتور: موقفُ اليمن المناصر لفلسطين منطلقٌ من هُـويَّته الإيمانية وصدق قيادته العظيمة

■ حازب: تضحياتُ الشـهداء أثمرت نصراً وعزةً حتى أوصلتنا للمواجهة المباشـرة مع أشـرار الخلق

عضو حركة الجهاد عزام: قيَّضَ اللّهُ السيدَ عبدالملك الحوثي ليقودَ اليمنَ لنصرة المظلومين

المسيرة : صنعاء:

جدَّد رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، التأكيد على ثبات موقف الشعب اليمني المناصر للقضية الفلسطينية، انطلاقاً من مبادئه وهُـوِيَّته الإيمَانية.

وفي كلمةٍ ألقاها في الفعالية الختامية للذكرى السنوية للشهيد بجامعة العلوم والتكنولوجيا، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال: إن «الحروبَ والمؤامرات والدسائس والإفساد في الأرض هي صناعة يهودية -صهيونية في الأَسَاس؛ ولذا لا غرابةَ أن نراهم اليوم يرتكبون تلك المجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، ويعملون بكل الوسائل لإضعاف الأُمَّة وإغراقها في دوامة الصراع كامتداد لنهجهم الخبيث عبر التاريخ، ليس ضد المسلمين فحسب بل ضد البشرية جمعاء».

وَأَضَافَ «اليمن يقوم بواجبه الإسلامي والأخلاقي والإنساني لنصرة غزة، ولا ينتظر من أحد شكره على ما يقوم به؛ لأَنَّه جزء من مبادئه وقيمه وأخلاقه وشيم أبنائه وثقافتهم القرآنية والمسؤولية تجاه فلسطين، لا سِيَّما المستضعفين منهم والمظلومين».

وشدّد على أنه «لا يمكن لأي إنسان حر أن يرى أشلاء أطفال غزة وحالة القتل والتدمير الشامل، الذي تقوم به الآلة العسكرية الإجرامية، ويظل صامتاً أو لا يتخذ موقفاً ضد هذا الصلف إلا من مات ضميره أو باع نفسه للصهاينة».

واعتبر يوم السابع من أُكتوبر الماضي منعطفاً استراتيجياً مهماً في معركة التحرير للأراضي العربية المحتلّة، وعملاً جوهرياً لإسقاط المشروع الاستيطاني الصهيوني العالمي، وإعادة الأرض إلى أهلها الحقيقيين.

ونوّه إلى أن موضوع الشهداء ليس موضوعاً عابراً، وإنما رئيسي واستراتيجي، وذو أهميّة كبيرة، والاحتفاء بهم له دلالاته الدينية والأخلاقية والقيمية.

وأوضح أنه لا يمكن أن يتم ذكر الشهداء إلا بالاعتزاز والإكبار، والعمل على تخليد ذكراهم العطرة وسيرتهم البطولية، والحفاظ على أسرهم ورعايتها وتطوير المؤسّسات، التي تعمل؛ مِن أجل ذوي وأسر الشهداء.

من جانبه، أكّد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة تصريف الأعمال، حسين حازب، أهميّة إحياء ذكرى سنوية الشهيد لاستلهام دروس العزة والكرامة والتضحية والاستبسال في نصرة الحق والدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله.

وأشَارَ إلى معاني ودلالات الشهادة في سبيل الله؛ باعتبارها منزلةً ومقاماً وفوزاً عظيماً، مبينًا أن ثقافة الشهادة والاستشهاد عززت الصمود والثبات اليماني في مواجهة 17 دولة، ووصلت إلى إرسال الطيران المسيّر والصواريخ الباليستية لدك معاقل الاحتلال الصهيوني.

وقال: «لا نستطيعُ إيفاءَ الشهداء حقهم؛ كونهم ضحوا بأرواحهم؛ دفاعاً عن الأرض والعرض، فهم منارة الهدى للأجيال، وتضحياتهم أثمرت نصراً وقوةً وتمكيناً، وتوّج ذلك بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب».

ولفت الوزير حازب إلى أن المعركة مع اليهود بدأت في اليمن منذ إطلاق الشهيد القائد شعار الصرخة في عام 2001م، ما أشعر أمريكا بقلق وخطر، وجعلها تشن ست حروب ضروس عبر أذنابها في المنطقة، وتبعتها بحرب شاملة استهدفت مقدرات اليمن على مدى ثماني سنوات.

بدوره، أكّد عضو حركة الجهاد الفلسطينية في صنعاء، الدكتور مجدي عزام، أن «قدر فلسطين أن تدافع عن خيبة أمل الأُمَّة وقدر اليمن أن يدافع عن العروبة بهُـوِيَّته الإيمانية وعروبته، وبحكمته التي شهد لها النبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم-».

وأوضح أن «المقاومة في فلسطين اشتدَّ ساعدها بعدَ ما دخل اليمن في الحرب مباشرة».

وقال: «لم تهمنا أمريكا وسطوتها على دول الجوار المطبّعة، ولم نخشَ إسرائيل التي تُعد سادس دولة في العالم من حَيثُ القوة».

وأضاف: «قَيَّض الله للأُمَّة قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي وعد فأوفى؛ عندما قال لم تمنعنا الحدود الجغرافية عن خوض المعركة كتفاً بكتف مع فلسطين»، مؤكّداً أن اليمن أصبح رقماً صعباً بعد ثورة الـ21 من سبتمبر قراره ينبع من ذاته.

■ انتهاك صارخ لمبادئ الحياد وعدم التمييز وإخلالٌ بمهام هذا الكيان الدولي

■ الاهتمامُ بشؤون الكيان الغاصب والتهرب من دعوات محاكمته يؤكّد تناغم المجرمين

■ على كُلّ أحرار العالم الوقوف أمام تجييش الكيانات الدولية لصالح الأعداء

صنعاءُ تعلِّقُ على زيارة مدَّعي عام الجنايات الدولية للكيان الصهيوني: أسقطتم كُلّ الأقنعة عن وجوهكم

المسيرة : صنعاء:

اعتبرت وزارة حقوق الإنسان بصنعاء زيارات المدّعي العام لمحكمة الجنائيات الدولية، كريم خان، للكيان الصهيوني المحتلّ، انتهاكاً صارخاً لمبادئ الحيادية وعدم التمييز، وإخلالاً بمهام هذه الهيئة الدولية، مؤكّدةً أن تصريحاته المنحازة للكيان الصهيوني تأتي في سياق الدور المشبوه الذي تقوم به المحكمة ومدعيها بشأن جرائم الكيان الصهيوني منذ العام ٢٠٢١م.

واستنكرت الوزارة في بيانٍ لها تغاضيَ خان عن زيارة غزة وبقية المناطق الفلسطينية المحتلّة واهتمامه بمصالح الكيان الصهيوني.

وقالت الوزارة في بيانها: «كان يفترض على محكمة الجنايات الدولية أن تكون مستقلة ومحايدة؛ إذ يُنظر إليها الملاذ الأخير لضحايا مجازر الإبادة الدولية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني خَاصَّة وبقية الشعوب على وجه العموم، وكقائم على واقع ومستقبل العدالة الجنائية الدولية ككل».

وأشَارَ البيان إلى المواقفِ الدولية المنتقدة لمدعي المحكمة الجنائية الدولية، حَيثُ صدرت بيانات ودعوات من حكومات غربية ومنظمات دولية وغربية كبرى طالبت المحكمة بالتزام الحياد والتحقيق في آلاف الملفات المتعلقة بجرائم الكيان الصهيوني بموجب ميثاق روما الذي يشكل أَسَاس المحكمة.

وَأَضَافَ البيان «ومع هذا يستمر تجاهل مناشدات المقرّرين الخاصين للأمم المتحدة، وباحثين ومحامين دوليين، ومنظمات غير حكومية، وضحايا فلسطينيين بشأن زيارته إلى غزة والاطلاع على حجم الجرائم المرتكبة بحق النساء والأطفال».

وأكّد أن «مدعي المحكمة خالف بشكل سافر المواد التي قامت عليها وفق نظام روما الأَسَاسي، بتجريم مزاولة المدعي العام أو نوابه أي نشاط يتعارض مع المهام التي يقومون بها وتنال من الثقة في استقلالهم، كما خالفوا مبادئ الاستقلال والنزاهة وعدم التمييز ضد الأفراد أو المجموعات».

وأفَاد البيان بأن المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية، خالف بوصفه موظفًا مدنيًّا دوليًّا معايير السلوك المدنية التي تنص على أن يعمل موظفو المحكمة دون تحيز مع الأشخاص من جميع الجنسيات والأديان والثقافات، واحترام كرامة جميع الناس وقيمتهم والمساواة بينهم.

وبيّن أن وصف المدعي العام الشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة بمصطلح «الإرهاب» بقدر ما يعتبر مصطلحاً سياسيًّا وتحيزاً مكشوفاً للكيان الصهيوني، يخالف مصطلحات نظام روما الأَسَاسي والقانون الدولي الإنساني، ويمثل انتهاكاً لواجباته في احترام حساسية الكيفية التي قد تبدو بها الكلمات والأفعال للآخرين.

وعدّ البيانُ تغاضيَ المحكمة عن الجرائم والانتهاكات الصهيونية في غزة والضفة والقدس، انتهاكاً خطيراً يفترض أن يكون في قلب تحقيقات المحكمة، مؤكّداً أن المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة التي تشكل جرائم دولية ارتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين في إطار ولاية المدعي العام الحالي وإجراءاته وسياساته، غير مقبولة وتفتقر إلى كُلّ المعايير المنصوص عليها في نظام روما.

وحذرت حقوق الإنسان من مخاطر تسييس الكيانات الدولية لصالح العدوّ الإسرائيلي وداعميه، داعيةً الأحرار في العالم إلى قول كلمتهم أمام هذه العجرفة.

الفقر والجوع يدفع أهالي عدن المحتلّة إلى بيع مقتنياتهم للحصول على لقمة العيش

المسيرة : متابعات:

دفع الفقر والجوع المتزايد في أوساط الأهالي داخل مدينة عدن المحتلّة إلى بيع مقتنياتهم الشخصية وملابسهم وأثاث منازلهم؛ من أجل الحصول على لقمة العيش، في ظل تنامي حالة الفساد ونهب وسرقة المال العام من قبل قيادات ومسؤولي حكومة المرتزِقة.

وتناقل ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأحد، مقطع فيديو يحكي مأساة ومعاناة المواطنين في عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة، والوضع المعيشي والاقتصادي الكارثي الذي وصلوا إليه، جراء سياسة الإفقار والتجويع التي يمارسها تحالف الاحتلال والعدوان ومرتزِقته وأدواته؛ الأمر الذي دفع بعضهم لبيع مقتنياته الشخصية من الثياب والأدوات المنزلية لتوفير لقمة العيش.

ووفقاً لناشطين، فَـإنَّ مقطع الفيديو الذي صوّرته الحقوقية أمل سوقي من وسط السوق العام في مديرية كريتر بعدن المحتلّة، يظهر لجوء الأهالي إلى بيع ثياب شخصية وعباءات نسوية؛ بهَدفِ توفير مبالغ مالية لشراء الأطعمة الخَاصَّة بهم.

وأكّد الناشطون، أن الكثير من الأُسَرِ في عدن المحتلّة وبسبب الظروف الاقتصادية الحالية باتت تلجأ إلى بيع مقتنياتها الشخصية لتوفير الغذاء والدواء، مبينة أنها المرة الأولى في تاريخ عدن بأن يقوم مواطنون بعرض ملابسهم الشخصية للبيع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما توفر الغطاء الدولي والإنساني للحصار المفروض على غزة وسكانها:

دولُ العدوان تتحَرَّكُ لكسر الحصار عن الكيان الصهيوني وتكشفُ أسبابَ حربها على اليمن

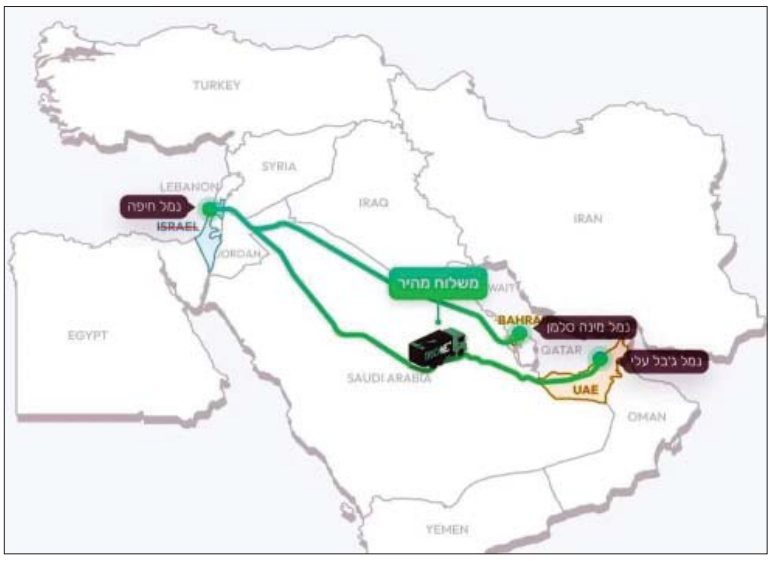

المسيرة : متابعات:

فيما يواصل أبطالُ القوات المسلحة اليمنية عملياتِهم العسكرية في البحر الأحمر وباب المندب ضد كيان العدوّ الصهيوني وفرض حصار بحري خانق عليه؛ رداً على جرائم الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وسكان غزة، كشف الإعلام العبري، أمس الأحد، عن خيانة بعض الأنظمة العربية التي سارعت إلى اختراق الحصار المفروض على إسرائيل من قبل اليمن على الواردات من الشرق الأوسط، وذلك بعد قيام دول عربية بالمساعدة في إنشاء جسر بري إلى الكيان.

وأوضح موقع «واللا» العبري، أمس، أن المشروع التجريبي لخط نقل بري جديد بالشاحنات عبر موانئ دبي مُرورًا بالسعوديّة والأردن تكلل بالنجاح في الأسابيع الأخيرة، حَيثُ أكملت الشاحنات العشر الأولى الطريق الطويل من موانئ الخليج العربي إلى الكيان، مؤكّداً أن دول الخليج والمملكة السعوديّة والأردن تساعد إسرائيل على اختراق الحصار اليمني، حَيثُ تتم إدارة النشاط من خلال تطبيق النقل الإسرائيلي Traknet، الذي يربط بين أصحاب الشاحنات والعملاء الذين يحتاجون إلى وسائل النقل.

وأعلنت الشركة بداية الشهر الجاري عن توقيع اتّفاقية تعاون مع شركة الخدمات اللوجستية من دولة الإمارات العربية المتحدة Puretrans FZCO، ومشغل شركة الموانئ في دبي DP WORLD، لنقل البضائع من الخليج إلى ميناء حيفا والعودة.

وَأَضَافَ الموقع العبري أنه تم الانتهاء من عمليات التسليم التجريبية هذا الأسبوع، كأول شحنة إسرائيلية تصل للكيان المحتلّ منذ منع القوات المسلحة اليمنية مرور أية سفينة للكيان الإسرائيلي.

ورغم أن الشحن البري لا يمكن أن يحل محل الشحن البحري غير أن تحول دول عربية إلى جسور لإنقاذ الكيان في مقابل الحصار الذي فرضته اليمن؛ مِن أجل رفع الحصار عن غزة، يضع هذه الدول في موقف الانحياز للكيان بشكل مكشوف، على حساب الفلسطينيين العرب المحاصرين، حَيثُ تعمدت تلك الأنظمة على إبقاء الشعب الفلسطيني تحت الحصار وحرمان سكان غزة من أبسط مقومات الحياة، في مقابل هبتها لنجدة الكيان الصهيوني الذي يتعرض لحصار فرضته القوات المسلحة اليمنية، وهو الأمر الذي يزيد من تأكيد حقيقة أن تلك الأنظمة زرعت في خاصرة الأُمَّــة العربية والإسلامية؛ مِن أجل تأدية وظيفتها المشبوهة في خدمة أعداء الأُمَّــة.

وفيما تجدد صنعاء على لسان متحدث القوات المسلحة تصعيد الإجراءات ضد الكيان الصهيوني تضامناً مع غزة، يتسابق زعماء الدول المعتدية على اليمن لمساعدة الكيان الغاصب، وهو ما يؤكّد أن اليمن يتعرض للعدوان والحصار نتيجة مواقفه تجاه القضية الفلسطينية.

ذمار: مسيرٌ لـ 2000 فرد من خريجي دفعة «طُوفان الأقصى» الثانية

المسيرة : ذمار:

دشّنت دفعة «طُوفان الأقصى» الثانية بمدينة ذمار مرحلة التطبيق العملي للدورات العسكرية بمسير شعبي؛ تضامُنًا مع القضية الفلسطينية لعدد ٢٠٠٠ مشارك من أبناء المدينة.

وخلال المسير الشعبي أشار مسؤول التعبئة العامة بالمحافظة أحمد حسين الضوراني، أن هذا المسير يأتي تضامناً مع أبناء غزة وتدشيناً للتطبيق العملي للدورات العسكرية التي تلقاها المشاركون من أبناء المدينة خلال الأسبوعين الماضيين، لافتاً إلى أن هذه الاستعدادات الكبيرة على مستوى كافة المديريات هي تأكيد على مدى جهوزية أبناء محافظة ذمار لمواجهة أي اعتداء على اليمن من قبل الأعداء.

فيما أكّد مسؤول التعبئة العامة بمديرية ذمار بدر العوامي، استمرار عملية التدريب العسكري لأبناء مدينة ذمار وبما يضمن بناء مجتمع قادر على مواجهة الأعداء وإفشال المؤامرات التي تستهدف الأُمَّــة.

وقد قطع المشاركون في المسير مسافة ٥ كم، مردّدين الشعارات المؤكّدة على التمسك بالقضية الفلسطينية والتضامن مع أبناء قطاع غزة ومواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي.

صحيفة هندية: القواتُ المسلحة اليمنية تحوَّلت من قوة محلية وإقليمية إلى قوة ذات تأثير عالمي

المسيرة : متابعات:

وصفت صحيفةٌ هندية، العملياتِ العسكرية للقوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني واستهدافَ السفن المبحرة عبر البحر الأحمر وباب المندب، بأنها واحدةٌ من الهجمات الناجحة والفاعلة.

وأكّدت صحيفة «ديكان هيرالد» الهندية، أمس، أن القوات المسلحة اليمنية تكتسبُ شعبيّة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وتؤسِّس نفوذاً إقليمياً يمكن أن يساعدَ في توسيع قواتها في الداخل.

ولفتت إلى أن القوات المسلحة اليمنية شنت هجماتٍ بالصواريخ والطائرات بدون طيار على جنوب إسرائيل، وفي الشهر الماضي سيطرت القوات البحرية على سفينة تجارية إسرائيلية.

وأفَادت الصحيفة بأن الحرب في قطاع غزة جعلت المواطنين في جميع أنحاء الشرق الأوسط يغضبون من إسرائيل والولايات المتحدة -وفي بعض الحالات، من حكوماتهم المدعومة من الولايات المتحدة، حَيثُ أشادوا بقوات اليمن المسلحة؛ باعتبارها إحدى القوى الإقليمية الوحيدة في الشرق الأوسط، والمستعدة لتحدي إسرائيل بما هو أكثر من الكلمات القاسية.

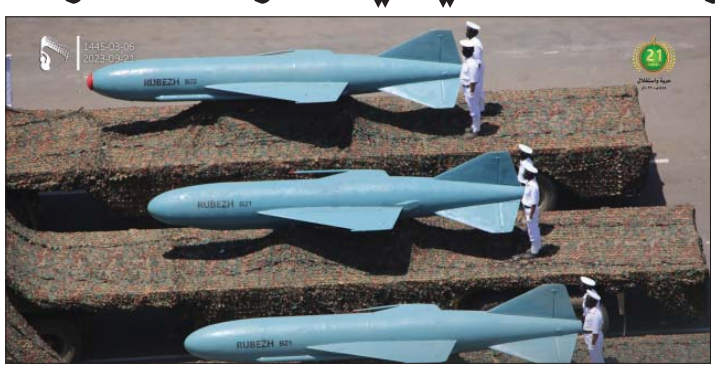

وأوردت أن ما فعلته قوات الجيش اليمني أعطى المنطقة كرامة؛ لأنَّهم فعلوا ذلك في وقت كان الجميع يتفرجون فيه دون أن يحركوا ساكناً، مضيفة أن القوات المسلحة اليمنية تمكّنت من تعزيز قدراتها العسكرية تدريجيًّا وحقّقت انتصاراً فعالاً في الحرب ضد تحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة والذي أمضى ٩ سنوات في محاولة هزيمتها.

وأفَادت الصحيفة الهندية بأن عمليات القوات المسلحة اليمنية وهجماتها الأخيرة في البحر الأحمر وباب المندب، تأتي تضامناً مع ٢,٢ مليون فلسطيني يعيشون تحت الحصار الإسرائيلي والقصف الإجرامي والإبادة الجماعية بحق سكان غزة.

ونقلت الصحيفة عن «يوئيل جوزانسكي» الباحث الكبير في معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، قوله: إن عمليات القوات المسلحة اليمنية حولتهم من قوة محلية وإقليمية إلى قوة ذات تأثير عالمي.

وفي الوقت نفسه قال أحد كبار المحللين في مجموعة الأزمات الدولية: «إن اليمنيين يشعرون بسعادة غامرة عندما يعلمون أنه من اليمن، وسرعان ما يبدؤون في الحديث عن قوات الجيش اليمني ومدى شجاعته؛ ولذلك يرون أن هذه القوات هي أملهم الوحيد في تحدي ما يعتبرونه هيمنة غربية».

وأضافت صحيفة «ديكان هيرالد» الهندية، أن الحكومات العربية التي خاضت ذات يوم حرباً مع إسرائيل وقادت حظراً نفطياً لمعاقبة داعميها الغربيين، كان رد فعلها على الحرب في غزة في الغالب إدانات علنية، وحملات مساعدات وجهود دبلوماسية للضغط؛ مِن أجل وقف إطلاق النار، مما عزز الشعور بالعجز بين أوساطها، مبينة أن بعض مواطنيهم يفضلون رؤيتهم يقطعون العلاقات مع إسرائيل أو يتخذون إجراءات أُخرى أكثرَ قوةً.

الكشفُ عن أطنان من المساعدات المنتهية داخل مخازن الغذاء العالمي في مناطق تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات:

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس الأحد، عن حجم الفساد والعبث المالي والإداري داخل برنامج الغذاء العالمي في اليمن، الذي أعلن مؤخراً إيقاف جميع أنشطته في البلاد؛ بسبب ما أسماه نقص التمويل.

وأوضحت المصادر أن «أطنان من المساعدات الغذائية الأممية تتكدس في مخازن برنامج الغذاء العالمي، بعدد من المحافظات اليمنية، فيما لا يزال البرنامج يواصل إصراره الإبقاء عليها داخل مخازنه حتى تصبح مواد تالفة غير صالحة للاستهلاك الآدمي، في خطوة مغايرة تماماً للغرض من وجوده وشعاراته الإنسانية».

وفي فضيحة جديدة تضاف إلى سلسلة فضائح المنظمة الأممية، أعلن ما يسمى مكتب الصناعة والتجارة في مناطق تعز المحتلّة، ضبط كمية من المساعدات الغذائية الأممية الفاسدة داخل مخزن تابع لبرنامج الغذاء العالمي في منطقة صبر الموادم، مطالباً بسرعة إتلافها؛ كونها غيرَ صالحة للاستخدام الآدمي.

وأوضح بيان صادر عنه، أن فريقاً ميدانيًّا نزل إلى مخازن تابعة لبرنامج الغذاء العالمي في منطقة العدوف بمديرية صبر الموادم، عقب حصوله على معلومات بوجود مساعدات غذائية فاسدة، حَيثُ قام الفريق بفحص كميات كبيرة من «الأرز» المتواجد في مخازن البرنامج الأممي، واتضح أن هناك كميةً فاسدةً في المخازن وغير صالحة للاستهلاك الآدمي، مطالباً الجهات المختصة بسرعة التحَرّك لإتلاف تلك الكمية.

وأشَارَ البيان إلى كمية من الأرز التالف جرى توزيعه قبل أيَّام ضمن مساعدات إغاثية أممية بواسطة برنامج الغذاء العالمي، مبينًا أن فريق متخصص فحص عينات من الكمية الموزعة وأبلغ الجهات المعنية، مشدّدًا على أن المسألة تستدعي إصدار تعميمات عاجلة للنزول إلى مخازن البرنامج في بأقي المراكز للتأكّد من سلامة المساعدات الغذائية قبل توزيعها للمواطنين.

وبحسب المصادر، فَــإنَّ برنامج الغذاء العالمي يكدس في مخازنه بالعاصمة اليمنية صنعاء، كميات كبيرة من الأغذية العلاجية الخَاصَّة ببرنامج الوقاية من سوء التغذية لدى الأطفال، الذي تم إيقافه منذ شهور بمبرّر نقص حاد في التمويل، مضيفة أن تلك الأغذية أصبحت غير صالحة للاستخدام الآدمي، نتيجة تخزينها لمدة طويلة؛ ما أدَّى إلى تعفنها.

كما كشف تسجيل مرئي الشهر المنصرم عن فضيحة أُخرى لبرنامج الغذاء العالمي، فبالإضافة إلى تخزينه كميات كبيرة من الأغذية العلاجية المخصصة للوقاية من سوء التغذية لدى الأطفال، حتى انتهت صلاحيتها، أقدم البرنامج على توزيع تلك الأغذية التالفة في عدد من المدارس، غير عابئ بما يترتب على ذلك من مخاطر صحية على حياة آلاف الأطفال لو أنها وصلت إليهم وتناولوها.

وفي وقت سابق، علق برنامج الأغذية العالمي بعض برامجه الإغاثية في اليمن، تحت ذريعة نقص التمويل، وعلى رأسها برنامج الوقاية من سوء التغذية في اليمن، رغم حصوله على تمويل لهذا البرنامج من خلال برنامج مساعدات أعلنت عنه الحكومة البريطانية، تبلغ قيمته ١٦٠ مليون جنيه إسترليني (٢٠٣ ملايين دولار) للرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك التغذية، الأمر الذي أثر على ٢,٤ مليون شخص تم استهدافهم، فضلاً عن إيقافه جميع أنشطته تحت مبرّر نقص التمويل في الوقت الذي أظهرت فيه وثائق تفيد بأن البرنامج حصل من المانحين على تمويل في العام ٢٠٢٣م يفوق ما حصل عليه في العام ٢٠٢٢م بأكثر من ٦٠ مليون ريال؛ ما يؤكّد أن البرنامج يسري وفق الأجندات الأمريكية.

خلال فعالية نظمها ملتقى كتاب العرب والأحرار

أكاديميون وسياسيون ومفكّرون وعلماءُ عربٌ وأجانب:

عملية «طوفان الأقصى» أظهرت حقيقة المسيرة القرآنية للعالم

المسيرة : خاص:

تحظى المواقفُ اليمنية المناصرة لإخواننا في قطاع غزة بتأييدٍ كبير من قبل الأحرار في العالمين العربي والإسلامي، فالمواقف الشعبيّة والعسكرية والسياسية تتصدر المواقف العربية والإسلامية، حتى أصبحت أخبار اليمن يتم تناقلها جنباً إلى جنب مع أخبار غزة.

وعلى مدى أكثر من ٧٠ يوماً لم تتوقف المسيرات والوقفات الاحتجاجية اليمنية في العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية، إلى جانب ما تقدمه القوات المسلحة من عمليات بطولية نوعية متعددة كإطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة، والاستيلاء على السفن الصهيونية في البحر الأحمر، ومنع السفن العالمية من التوجّه إلى الموانئ الإسرائيلية عبر البحر الأحمر، وكلّ هذه المواقف شكلت عامل قوة وسندًا كبيرًا مناصرًا لإخواننا المظلومين في قطاع غزة.

ويرى مدير مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، أن المشاركة الكبيرة لليمن في هذه المعركة المقدسة يدل على عظمة القيادة الثورية اليمنية الممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ، مُشيراً إلى أن اليمن كان يفتقر للقيادة واليوم وفقه الله بالقائد الحكيم الذي أعاد لليمن مكانته.

كلام الشايف جاء خلال مداخله له في مؤتمر دولي عقد عبر منصة «zoom» لملتقى كتاب العرب والأحرار، يوم الجمعة الماضية، وشارك خلال المؤتمر أكاديميون وعلماء ومفكرون وبرلمانيون يمنيون وعرب وأجانب تحت عنوان مناصرة إخواننا في قطاع غزة.

وتحدث الشايف عن عظمة القيادة الثورية اليمنية، وعن البحر الأحمر، والتحَرّكات الأمريكية المكثّفة فيه، بالتزامن مع العمليات النوعية للقوات المسلحة، مؤكّداً أن منع السفن الأجنبية من الوصول إلى الموانئ الصهيونية مثل صفعة وخسارة كبيرة للعدو الصهيوني، وأن أية مشاركة أمريكية في هذا المضمار ستكون خسارة كبرى لواشنطن.

ويتفق رئيسُ الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولية العميد حميد عبد القادر عنتر، مع ما يطرحه الشايف فيما يتعلق بالعمليات اليمنية في البحر الأحمر والتي كبدت العدوّ الإسرائيلي خسائرَ فادحة.

وبخصوص الخروج المليوني المشرِّف للشعب اليمني في الساحات نصرةً لإخواننا في غزة يؤكّد عنتر أن هذه المشاركة لا مثيل لها في العالم، وهي تسجل صورة ناصعة ومشرفة لليمن في مواقفه المساندة لفلسطين وقضيتها المحقة والعادلة، مُشيراً إلى أن اليمن يترجم أقواله إلى أفعال بتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وخلال مداخلته في الفعالية يؤكّد أُستاذ التاريخ في جامعة صنعاء الدكتور حمود الأهنومي، أنَّ «من الواجب الشرعي والأخلاقي والقومي والإنساني وقوف اليمن مع شعب غزة»، منوِّهًا إلى أن «أمريكا استخدمت الفيتو، واليمن كذلك استخدم فيتو البحر الأحمر، وأغلق باب المندب أمام السفن المتجهة نحو الصهاينة».

ووصف الأهنومي قرار اليمن بالجريء والشجاع، موضحًا أن «الشعب اليمني خرج بالملايين ليؤيد ويدعم القضية الفلسطينية، وهذا بفضل القيادة التي لها رؤية حضارية».

وتحدث عبد الله علي هاشم الذارحي، عن الفعاليات والدعم المالي الذي تقوم به اليمن لدعم فلسطين، كما تحدث عن العمليات العسكرية والبحرية والبيانات التي أطلقها المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد الركن يحيى سريع، مؤكّداً أن السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- سيد القول والفعل.

بدوره تحدث الناطق باسم وزارة الصحة الدكتور أنيس الأصبحي، عن سبب الحرب على اليمن والمتمثل بموقعه الاستراتيجي في باب المندب والبحر الأحمر، مُشيراً إلى أن «الأمريكيين يعرفون هذا الخطر، والكيان الصهيوني ليس فقط هدفه فلسطين بل يريد الأمن القومي الصهيوني، والذي يمتد في البحر الأحمر وباب المندب».

وتحدث عن الأمن القومي العربي في مواجهة هذا الخطر، داعياً إلى وجوب اصطفاف كُلّ الأحرار مع دول المحور ←

لإسـقاط مشروع ونظرية الأمـن القومي الصهيوني.

أمـا رئيـس ملتقـى التصـوف في اليمن العلامة عدنان الجنيد، فيؤكّـد أن «صمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أسطوري ولا مثيل لـه»، لافتـاً إلى أن «اليمن كان له موقفٌ شـجاعٌ وقويٌّ خلال هذه المسـاندة المباركة مع غزة».

مـن جانبه يقـول عضو رابطـة علماء اليمـن القاضي عبد الكريـم الشرعي: «إن عملية «طُـوفان الأقـصى» حدث تاريخي عظيـم، شـاكراً المقاومـة الفلسـطينية التي تتصدى لأمريكا وبريطانيا والسـويد وفرنسا وألمانيا».

وأشَـارَ إلى أن «اليمن استخدم حق فيتو البحار في البحر الأحمـر وباب المندب، وأن مـن لا يقف مع فلسـطين عليـه مراجعة دمه وعروبته».

العينُ بالعين والسنُّ بالسن:

ويتطـرق الإعلامي عبد الرحمـن فايع، إلى عددٍ مـن المواضيع الهامـة فيما يتعلق بالأحـداث والتطـورات الجاريـة في قطاع غزة، والعـدوان الصهيوني المتوحش بحق سكان القطاع.

ويؤكّـد فايـع أن عمليـة «طُـوفـان الأقصى» أظهرت حقيقة المسـيرة اليمنية للعالـم، وعـن تحَرّكها الجاد مـع القضية الفلسـطينية، داعيـاً إلى ضرورة زيـادة الاهتمـام بالمجـال الإعلامي؛ لأَنَّ لـه دوراً كَبيراً في كشف الكثير من الحقائق.

من جانبـه يقول المتحدث باسـم وزارة حقـوق الإنسـان، عـارف العامـري: إن «الصهاينـة اسـتطاعوا توظيـف القـادة العرب لحمايـة مصالحهم مقابـل البقاء على كراسي الحكم، كما تطرق إلى العمليات البحرية للقوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمـر وباب المندب»، لافتـاً إلى أنه لم يتم استخدامها من قبل.

وعلى صعيدٍ متصـل طالب اللـواء عبد اللـه الجفـري، الشـعوب العربيـة للقيام بإسـقاط الأنظمـة المطبعـة ومقاطعـة البضائـع الأمريكيـة، وإغلاق السـفارات تجـاه المطبعـين والصهاينـة، مؤكّـداً أن الحـرب اليوم هي حرب وجود، وحرب بين الإسـلام والكفر، وأنه لن تتحرّر فلسـطين والقدس إلا إذَا تحرّرت مكة؛ فالطريق من مكة أولاً.

وبشأن العمليات اليمنية يؤكّـد الجفري أن «القوات المسـلحة اليمنيـة تمكّنت من توجيـه ضربـات مؤلمـة لأهـداف وأماكن حساسة في عمق الكيان المحتلّ تحت قاعدة العـين بالعـين والسـن بالسـن»، موجِّهاً التحية للسـيد القائـد عبد الملـك الحوثي، القائد الحكيم، ولشعب غزة الصامد تحت ضربات العدوان والحصار.

ويعتبر الدكتور علي الزنم -عضو مجلس النـواب اليمنـي- القوة هي أَسَـاس اللغة التي يفهمها العالم بشـكل جيد، موضحًا أن تراجع المواقـف في أمريكا ودول الغرب، جـاءت بعـد أن وجدت تحَرّكات الشـعوب والمظاهـرات في عـددٍ مـن الـدول الغربية، داعيـاً دول الطـوق المجـاورة لفلسـطين المحتلّـة للمشـاركة الفاعلـة والمسـاهمة لدعم فلسطين، وعدم التطبيع.

وأكّـد في حديثه عن دور اليمن والقيادة الثوريـة اليمنيـة بقيادة السـيد عبد الملك الحوثـي، مؤكّـداً أن «الوقـوف المـشرف لليمـن ومحـور المقاومـة جعـل قضيـة فلسطين حية في قلوب أحرار العالم كله».

رئيسُ الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني فرع اليمن هشـام عبـد القادر، من جانبه يؤكّـد أن مـا يقـوم بـه محـور المقاومة

هو تبـادل لـلأدوار، وتحمل للمسـؤولية، وذلك كتبادل أنوار الشـمس والقمر بالليل والنهار.

ويؤكّـد أن البحرَ الأحمر ومعركة البحار وباب المندب هي الدور الذي تقوم به اليمن؛ لأَنَّ المنـاخ والوقـت مناسـبَان، وهـو حَقٌّ شرعي وإنسـاني للوقوف مع فلسـطين؛ لأَنَّ العـدوَّ يحـب الحياة والمـال، والجانب الاقتصادي اليوم هو في باب المندب والبحر الأحمر، والنصر سيكون من اليمن.

حصارٌ ومجازرُ كبيرة في غزة:

وأمام هول ما يجري من عدوان وحصار غاشـم للصهاينـة في قطـاع غـزة ينظـر العالـم العربـي والإسـلامي بإعجاب كبير للمسـيرات الجماهريـة المليونية للشـعب اليمني في عموم المحافظات.

وبعثـت رئيسـة ملتقـى كتـاب العرب والأحـرار، ورئيـس موقـع رؤى الثقـافي، عريب أبو صالحة، بالشكر والثناء للقيادة الثورية في اليمن ممثلة بالسـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وتدعو كُـلّ دول المحـور لتطوير عملية الأداء للدفـاع عن غـزة، مؤكّـدة في كلمتها خـلال المؤتمـر أن غزة لا تسـقط، ويجب ألا تسـقط، فإذا سقطت سـقط كُـلّ دول المحور.

مـن جانبه يقول رئيس تجمع الشـتات الفلسـطيني العميـد خالـد السـعدي، في كلمـةٍ له خلَال الفعاليـة: «إن أعظم حدث إلى جانب «طُـوفان الأقصى» هو الطوفان البـشري وخـروج الملايـين اليمنيـة لتأييد شعب غزةَ».

ووجَّـه السـعدي شـكره لليمـن على ما يقوم به تجاه غزة وفلسـطين من تضامن وعمليـات عسـكرية متنوعـة في البحر أَو عـن طريق إطـلاق الصواريخ الباليسـتية والطائـرات المسـيَّرة، مؤكّـداً أن النـصر الأكيد لفلسـطين، وأن الهزيمة سـتلاحق الصهاينة أينما حلو.

مـن جانبـه بعـث الباحـث في الشـأن السياسي غالب الدعمي، من العراق التحية للشـعب اليمنـي وقيادتـه الحكيمة ولكل دول المحـور، مؤكّـداً أن العـدوّ يتحَـرّك بشـكل قـوي، ولا بُـدَّ مـن دول المحور أن تتحَرّك بشـكل أقـوى، وأن النـصر حليف دول المحور في نهاية المطاف.

بدوره يشـدّد العميد الركن عبد السـلام سـفيان، وهـو خبـير اسـتراتيجي، عـلى وجوب اسـتخدام وسـائل وطرق متعددة لإجبار العدوّ الإسرائيلي على وقف العدوان والحصـار عـلى قطـاع غـزة، لافتـاً إلى أن سياسـة التهجير قد فشلت، كما أن العدوّ الصهيوني فشل في تحقيق كُـلّ أهدافه.

أمـا الكاتـب والمحلل السـياسي اللبناني الدكتـور إسـماعيل النجـار، فتحـدث في مداخلتـه عـن صمـود شـعب غـزة الذي يضحي يوميًّا بأطفاله ونسـائه وشـبابه وشـيوخه ويعاني من ألم الشـتاء البارد، والحصـار، ثم تطرق إلى وقـوف اليمن مع القضية الفلسـطينية مع غزة، مؤكّـداً أن الـدور الذي تقوم به اليمن كبير جِـدًّا وهو نيابةً عـن الأُمَّـة، والتي لـم تقم به دول الطـوق دولة مصر وغيرهـا من المطبعين، مؤكّـداً أن اليمن يمـارس حقه الطبيعي، ويترجم الأقوال إلى أفعال.

وبـارك العمليـات اليمنيـة في البحـر الأحمـر، موضحًـا أنها جعلـت العدوّ يغير مسـار رحلتـه إلى طريق الرجـاء الصالح؛ وهو ما يؤدي إلى زيادة في التكاليف والنقل، وارتفاع أسـعار البضائع التي سـتصل إلى أمريكا والصهاينة.

بدورهـا تقـول هيفـاء الحـروب، مـن فلسـطين المحتلّـة: إن «حجـم الدمـار والحصـار في قطـاع غـزة لا يمكن وصفه أَو تخيلـه، مؤكّـدة أن حجـم الألـم في قلوب شـعب فلسـطين كبير جِـدًّا، لكنهم صامدون».

وتتسـاءل: «أين العرب والمسـلمون مما يحـدث؟»، موضحـة أن اليمـن وقيادتـه ومحـور المقاومـة هـم الذين يقفـون إلى جانـب فلسـطين، بينما البقيـة في صمت مطبق ومذل».

وأشَـارَت إلى أن غـزة مسـتهدفة منـذ سـنوات كثيرة، وأن الصهاينة يلجؤون إلى اسـتفزاز المقاومـة الفلسـطينية وحركة المقاومـة حماسـة بتدنيـس الأقصى، وأن الصهاينة يريـدون تهجير أبناء غزة؛ لأَنَّها منطقة اسـتراتيجية على البحر، وَيريدون أخذهـا مثلما أخذوا عكا وحيفا وتل أبيب، وهـم الآن يسـتفزون المقاومـة في جنـين بالتهجـم عـلى المسـاجد والأطفـال بعمر سـنتين والذيـن يحملون أعلام فلسـطين يقومون بسجنهم.

وتتفق الإعلامية ربا شاهين، مع الطرح السابق، وتشـير إلى أن هناك مجازرَ كبيرةً تحدثـت في قطـاع غـزة، وأن الصهاينـة يقتلون الأجنة والأطفال.

وتؤكّـد أن السـيد القائـد عبـد الملـك الحوثـي، رجـل القـول والفعـل وقد وقف مـع فلسـطين، مؤكّـدة نقلهـا وإيصال كُـلّ الكتابات الإنسـانية حول فلسـطين، داعيـة للمزيد من التضامن مع فلسـطين بالمسيرات المليونية وبأي شكل من أشكال المساندة.

أما الإعلامية مريم دولابي، فأشَـارَت إلى وقوف إيران وحزب الله والحشـد الشعبي إلى جانب فلسـطين، موضحة أنه لا يجوز الظهور من أعلى السطح للإعلان بالصوت، وأن هناك تضحيات يقدمها حزب الله على الحدود الفلسطينية.

وقالـت: «إن حـزب الله منظمـة عالمية أرهبت عالم العدوّ في كُـلّ أنحاء العالم».

القرارُ الذي أرعب الكيانَ الصهيوني

مرتضى الجرموزي

شذاذ من الآفاق العالمي ولقطاء جيء بهم إلى أرض وديار عربية ومقدسات إسلامية، عنوةً استوطنوا الأرض وعاثوا فيها الفساد والإفساد وأثخنوا إسرافاً بأهلها قتلاً وتشريداً وتهجيراً للسكان الأصليين في فلسطين المحتلّة.

اليوم وبعد ما يصل إلى 75 عامًا وهم فيها غدة سرطانية، ومع مرور الوقت تتوسع في الجسد والأرض الفلسطينية، بل والطامة الكبرى أن هذا السرطان بدأ وبقوة ينتشر خارج الحدود بتأثيرات مختلفة منها ما يُعرف بالتطبيع وإبرام الصفقات والاتّفاقيات الاقتصادية وغيرها ورغم شهيته الإجرامية والخبث الذي دائماً ما يظهره من خلال عشوائيته ودناءته وتواطؤ الأنظمة العربية والإسلامية والعالمية التي جعلت منه عصاً غليظة ضد المستضعفين بفلسطين المحتلّة أو عن طريق أدواتهم في المنطقة عبر الأنظمة المطبعة والعميلة.

من نراها اليوم تغض الطرف عن الجرائم والمذابح اليومية التي يرتكبها بحق أبناء غزة دونما وازع ديني أو تأنيب ضمير إنساني وعربي يحول بينه وبين جرائمه البشعة بحق شعب فلسطين وأبناء غزة بصورة عامة وحاليًّا يعيث بها إسرافاً وتدميرًا شيطانيًّا خبيثًا لكل مقومات الحياة في كامل غزة ويسعى لفصلها عن المنظومة العالمية التي أصبح زعاماتها لا تجرأ على تحريك ذيولها؛ خوفاً من الصهيونية أو رغبةً فيهم {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ}.

وحدَه اليمن قيادة ثورية وسياسية وجيشًا مجاهدًا وشعبًا أشعل الدنيا؛ تضامناً مع غزة في وجه العدوان الصهيوني المُستمرّ لما يزيد عن شهرين.

اليمن سند فلسطين ومدد غزة وعبّر عن موقفه الرافض من العدوّ الصهيوني بكل الطرق والسبل المتاحة عمليًّا، ففي الاقتصاد أشعلها حرباً اقتصاديةً من خلال مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية إن وجدت في السوق اليمنية ومقاطعة المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني وحظر استيرادها عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية كحظر اقتصادي يتخذه اليمن دولةً وشعباً.

وفي المجال الإعلامي سخرت الدولة ممثلة بوزارة الإعلام كافة القنوات والصحف والإذاعات الوطنية الحكومية والخاصّة في خدمة مقاومة وشعب غزة وبتغطية مباشرة على مدار الساعة للأحداث والعدوان الصهيوني على غزة من خلال فضح جرائم العدوّ وكشف زيف إنسانية عالم النفاق صاحب المعايير الزائفة والكيل بمكيالين.

وفي الميدان العسكري حضرت اليمن وبقوة ضد الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلّة من خلال عمليات عسكرية نُفذت بصواريخ بالستية وطائرات مسيّرة وتوجت اليمن وقوفها مع غزة بتسديد ضربات موجعة للقطع البحرية الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي نصرةً لغزة، ومن مبدأ العين بالعين والحصار بالحصار وتصعيداً للعمليات البحرية فقد تصدرت اليمن المشهد العالمي بعد إصدارها القرار الشجاع والذي بموجبه تم منع عبور السفن الإسرائيلية والمتجهة لإسرائيل تحت أي مسمى ما لم يُرفع الحصار عن غزة والمفروض عليهم من قبل الصهاينة والدول المحيطة بغزة وفلسطين لا سيَّما مصر والأردن والأراضي المحتلّة.

شجاعة القرار أرهب الصهاينة وأدخلهم في صراع داخلي وخارجي لن ينجوا منه إلّا بوقف دائم للعدوان والحصار على فلسطين وغزة.

فباستمرار العدوان والحصار على غزة يستمر الاستهداف ومنع القطع البحرية من العبور تحت أي مسمى ما لم يُرفع الحصار على غزة.

تحريرُ غزةَ بأجنحةِ اليمن

بقلم| هاشم أحمد شرف الدين

في عالم الصراعات الجيوسياسية، غالبًا ما تكون الاستعاراتُ البلاغية بمثابة أدوات قوية لالتقاطِ جوهرِ نضالِ الأُمَّة. ومع ذلك، فعندما يستخِفُّ البعضُ بالدورِ الذي يلعبُه اليمنُ في تحدي العدوانِ الإسرائيلي وحصارِه المفروضِ على غزة من خلالِ تشبيهِهِ بعصفورٍ يتحدّى نَسراً، فَإنَّهم يفشلون في إدراكِ عمقِ الروحِ اليمنيةِ وأصالتِها.

دعونا نثبتُ فشلَ مقارنتِهم بالتعمقِ في جوهرِ التحدي اليمني، وسَردِ ملامحِ التأثيرِ الكبيرِ الذي أحدثتهُ عملياتُ القوةِ البحريةِ اليمنيةِ في الدفاعِ عن شعبِ فلسطين، بما تقومُ بهِ مِن مَنعِ مُرورِ سُفنِ كيانِ العدوّ الإسرائيلي في البحرِ الأحمرِ والبحرِ العربي وكذلك السفنِ ذاتِ الجنسياتِ المختلفةِ المُبحرةِ مِن وإلى موانئِ العدوّ.

أقولُ بدايةً، إن تقليصَ دورِ اليمنِ إلى دورِ عصفورٍ يتحدّى نَسراً هو تبسيطٌ مُبَالَغٌ فيهِ لسردٍ غني بالمبادئِ والإرادَة والإحساس العميقِ بوجوبِ الانتصار للعدالةِ والتضحيةِ؛ مِن أجلِها.

فالتحدي اليمنيُ يتجاوزُ حدودَ الرمزيةِ المُجَرّدة؛ لأَنَّهُ شهادةٌ على روحِ العزيمةِ التي لا تنضبُ للأُمَّة التي ترفضُ الهوانَ. ولأنه أَيْضاً تجسيدٌ لِلإرادَة الجماعيةِ لشعبٍ تحمّلَ مصاعبَ هائلةً ومع ذلك تغلّبَ عليها.

إنَ استعارةَ أُولئك للنَسرِ ـ رمزِ القوةِ والهيمنة ـ جنباً إلى جنبٍ مع العصفورِ ـ الذي غالبًا ما يتمُّ تصويرُه على أنه هَشٌّ وغيرُ مهمٍ ـ تفشلُ في تلخيصِ الطبيعةِ الحقيقيةِ لنضالِ اليمن.

فأجنحةُ اليمنِ ليست ضعيفةً؛ لأَنَّها مُحصّنةٌ بتاريخٍ وإرثٍ يمتدُ إلى قرونٍ مَضتْ في مواجهةِ الغزاة، وتستندُ إلى شعبٍ عظيمٍ نجا من عواصفَ لا حصرَ لها، وخرجَ منها بقوةٍ تفوقُ التوقعات.

دعونا إذن نستخدمُ نحن الاستعاراتِ البلاغيةَ اللازمةَ ليتمكّن أُولئك من استيعاب تأثير عملياتِ القواتِ البحريةِ لشعبِنا العزيز.

فليتصوّر الجميعُ هذا المشهد، حَيثُ عاصفةٌ رعديةٌ تلوحُ في الأفق، ثم ينهمرُ المطرُ بلا هوادةٍ، ولكنْ وسطَ العاصفةِ تتجذّر بذرةٌ صغيرةٌ. قد يبدو الأمرُ غيرَ مهم، ولكن هناك ـ تحتَ السطح ـ ما يمنحُها القدرةَ على النموِ لتصبحَ شجرةَ بُنٍ يمني عظيمةً، تمتدُ أغصانُها نحوَ السماء.

إنَ دورَ اليمنِ قد يبدو مثلَ تلك البذرةِ الصامدةِ صغيراً في مواجهةِ التحدياتِ التي يواجهُها. ومع ذلك، ففي جوهرِها يكمنُ التصميمُ الذي لا يتزعزع على تحدي كُلّ الصعاب.

وهكذا، قد يتحدّى العصفورُ النسرَ، لكنه بفضلِ روحِ الجهادِ في اليمن، يصبحُ صقراً ينهضُ من رمادِ الشدائدِ ويحلّقُ بمرونةٍ وقوة.

صقراً يؤمنُ بأَنَّ الوقتَ قد حانَ لردعِ العدوّ الإسرائيلي ولَجمِ طموحاتِه الاحتلاليةِ، فيجمعُ قُواهُ ليُحرّر غزةَ مِن قبضةِ الحصار.

صقراً يقتحمُ السماءَ ليغيّرَ مسارَ الأحداثِ والخذلان، ولا يهدأُ له بالٌ وهو يقتنصُ سُفنَ العدوّ أَو يمنعُ مرورَها مِن مياهِه، أَو يرقبُها بعينيين حادتين وهي تذهبُ بعيدًا وتغيّرُ مسارَها نحوَ طريقِ رأسِ الرجاءِ الصالح، تجرُّ معها أذيالَ الهزيمةِ والخيبةِ والخجل، وتتلقى فيه صفعاتِ أمواجِ المحيطِ المتلاطمةِ على وجوهِها.

صقراً يدركُ أَنَ معركتَه ليست مُجَرّد تحدٍ للاستعراض، بل هي رمزٌ للثباتِ والصمودِ، وشاهدٌ على أن العزمَ والإرادَة قادران على تحويلِ مَجرى التاريخِ لا مجرى السفنِ وحسب، وذلك بتركيعِ العدوّ الإسرائيلي ووقفِ عدوانِه الوحشي على غزةَ هاشمٍ وإنهاء حصارِه الجائرِ على أهاليها.

إن صدى دورِ اليمنِ هذا يتردّد اليومَ في جميعِ أنحاءِ العالم. ويتردّد في قلوبٍ وعقولِ الأحرار وكذلك يتردّد في قلوبٍ وعقولِ أُولئك المقهورين الذين يتوقون إلى العدالة.

صوتٌ ليسَ منفرداً في هذا الدفاعِ المقدّسِ عن الشعبِ الفلسطيني، فجَوْقةُ الأصوات المتضامنةِ من محورِ الجهادِ والمقاومةِ تعزفُ معاً سيمفونيةَ النصرِ بألحانٍ متناغمة، فيشكلون قوةً لا يمكنُ إيقافها، قادرةً على تحدي أمريكا وإسرائيل ودولِ الشرِ في هذا العالمِ ومَن معها من دولِ الخيانةِ والتطبيعِ في الوطنِ العربي والعالمِ الإسلامي.

إن دورَ اليمنِ ليسَ تحدياً تافهاً، بل ملحمةٌ استراتيجيةٌ تتغلبُ على صَلفِ العدوّ الإسرائيلي والهيمنةِ الأمريكية.

كما أن قوةَ التحدي اليمني ليست وهماً فارغاً، بل قوةٌ ملموسةٌ ستشكلُ مسارَ التاريخ. يخطئُ مَن يستهينُ بها.

إنَ دورَ اليمنِ نورٌ في أحلكِ الليالي، يُرشِدُ الأُمَّة إلى طريقِ حريتِها واستقلالها وعزتِها وكرامتِها. فمثلُ منارةٍ لا يمكنُ أن تنطفئَ، يَسطِعُ دورَ اليمنِ عبرَ ضبابِ القمعِ والاستسلام، ليدعو أحرار العالمِ إلى التوحدِ لوضعِ حَدّ للعدوانِ على غزةَ والحصارِ الخانق.

وكما أنَ شعلةً واحدةً يمكنُ أن تُشعِلَ ناراً في الهشيم، فَإنَ روحَ اليمنِ التي لا تتزعزعُ تشعلُ العاطفةَ في القلوبِ والشعوب، وتُوقِظُ ضميرَ العالمِ النائمِ وتلهمُه للعملِ على رفضِ الظلم.

وكما تصنعُ حَصاةٌ صغيرةٌ موجاتٍ تمتدُّ عبرَ محيطٍ شاسع، فَإنَ دورَ اليمنِ يصنعُ تأثيراً مضاعفاً يتردّد صداهُ إلى ما هو أبعدُ من حدودِه.

فهو يلهِمُ الدولَ لإعادة تقييمِ تحالفاتِها.

ويحفّزُ الأفرادَ على مراجعةِ مواقفِهم من حُكّامِهم الذين خانوا قضيةَ فلسطين.

ويطالبُ المجتمعَ الدوليَ بمواجهةِ المظالمِ المُستمرّة.

فيا أيُها الناطقونَ بالاستهجانِ والتحجيم، لا تُقلّلوا من اليمنِ ودورِه، فهو سيكونُ ـ بإذنِ اللهِ سبحانه وتعالى ـ الدورَ الفعّالَ في وقفِ العدوانِ الإسرائيلي على غزةَ وإنهاء الحصار.

لا تستهينوا بإيمانِ وإرادَة أحرار اليمن، فبفضلِهم صارَ دورُ اليمنِ الركنَ الأهمَ في أركانِ النضالِ العربي.

لا تُحجِّموا قوةَ اليمن، فهي القوةُ التي ستنتصرُ رغمَ كُلّ الصعاب، وهي القوةُ التي ستلجؤون إليها عندَ مواجهةِ الشدائد.

تذكّروا المثلَ الشعبيَ «من لا يعرفُ الصقرَ يَشويه» لتعلموا أن اليمنَ ليس عصفورًا كما تزعمون، بل صقرٌ حازمٌ ومُهيبٌ يَحمي الأُمَّة.

فدعوا جناحَي صمودِه يرتقيان بكم عاليًا ليَصغُرَ في أعينِكم أعداؤكم.

انظروا إلى عينَيهِ لتستلهموا رؤيةً قرآنيةً تُرشِدُكم نحوَ بناءِ نهضتِكم.

تعلّمُوا من مِخلَبَيهِ كيفَ تَحموا أوطانكم وشعوبَكم مِن أي عدوانٍ أَو احتلال.

فاليمنُ يحملُ لكم الوعدَ الصادقَ بمستقبلٍ مُشرق، حَيثُ تنتصرُ العدالةُ، وتُستعادُ الكرامةُ، وتتحرّر فلسطين.

اليمنُ في حصار وتقويض اقتصادي للعدو الصهيوني

فتحي الذاري

إن مساندة اليمن في تقويض النشاط الاقتصادي وحركة الملاحة البحرية للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي من مياه اليمن في البحر الأحمر والبحر العربي يعد تضامناً عربياً يعزز قوة القضية الفلسطينية، ويؤكّد على ضرورة إنهاء عدوان الاحتلال في قطاع غزة وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، ويعتبر تقويض الملاحة البحرية للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي من خلال منعها من العبور في مياه البحر الأحمر يعد رسالة قوية من السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-، حَيثُ تؤكّد على تأثير القوات اليمنية في الصراع العربي والاحتلال الإسرائيلي وَلها تأثيرات على الاحتلال الإسرائيلي وإضرار لمستويات اقتصادية متعددة.

وقال فخامة رئيس الجمهورية اليمنية، المشير مهدي المشاط، في رسالته مخاطباً القوات المسلحة الباسلة إلى رفع مستوى الجهوزية والاستعداد في مواجهة كُلّ الاحتمالات أمام هذه التحديات الكبيرة والأخطار المحدقة أمام التصعيد للعدو الإسرائيلي الخطير المعلن، موضحًا بأن الدفاع عن فلسطين ومساندة غزة هو دفاع عن اليمن والأمة والبشرية جمعاء.

وحيثُ إن التحذيرات القوات المسلحة اليمنية واضحة وأن القوات البحرية اليمنية تستهدف منع مرور أي مصالح لكيان الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني من مياه البحر الأحمر والبحر العربي إلى ميناء إيلات المحتلّ من كيان الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني أَو من موانئ كيان الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني عبر المياه اليمنية في البحرين الأحمر والعربي تضامناً مع المقاومة الفلسطينية وتقوض الموارد الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي الصهيوني لوقف العدوان الإرهابي الإجرامي الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي الغربي على المدنيين في قطاع غزّة، عملاً بقول الله عز وجل: (الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أولياء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) دفاعاً عن الحق ونصرةً للإخوة في فلسطين قطاع غزة، وأن إعلان العميد يحيى سريع -الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية- عن نجاح القوات البحرية اليمنية في منع العديد من السفن التي تحمل بضائع لموانئ الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني المحتلّ استجابةً لمظلومية الشعب الفلسطيني المحاصر والذي يتعرض للقتل والتدمير الشامل في الممتلكات والمساكن المدنية وقد غيرت العديد من السفن البحرية طريق مرورها استجابةً لتحذيرات القوات المسلحة اليمنية في منع السفن البحرية ذات العلاقة بالعدوّ.

فيما أن إعلام العدوّ العبري يصرح بأن التهديدات اليمنية للملاحة الصهيونية تسبب في إغلاق ميناء إيلات المحتلّ وأوقف ثلث النشاط الاقتصادي لحركة الملاحة البحرية في الميناء، وهذا كان في وقت الإعلان والتحذير وقد تجاوز الحد إلى واقع التنفيذ، فعدم استجابة السفينة المحملة بالنفط لإسرائيل لنداءات البحرية اليمنية والتحذيرات كانت هي الجانية على نفسها القوات البحرية اليمنية الباسلة استجابةً لنداء الأحرار من أبناء اليمن لا مجال لتفاوض أَو الفصال ومن خلال تحذيرات مسؤول سابق في بحرية الاحتلال الإسرائيلي بأنه يجب التعامل مع تحذيرات اليمن بكل جدية وأن أنصار الله في اليمن لا يستهان بهم هذا ما نقلته قناة الميادين.

فلا تهاون أَو تنصل، وهذا الزمن ولّى وانتهى من عهد اليمن زمن التبعية السياسية والخنوع والخضوع والاستسلام للتدخلات السياسية كما هو لدى أذيال وأذناب إسرائيل وأمريكا دول التحالف السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن، فهم عملة لوجه واحد لا تربطهم واجبات دينية أَو أعراف وحمية عربية تربطهم دناءة النفس الرخيصة والارتهان والارتزاق والعمالة والتفوق في خيانة الأوطان.

بابُ المندب يقابلُه بابُ رفح والبادئُ أظلم

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

ارتفع ضجيجُ الأصوات المُحتجة من الدول الغربية الأُورُوبية والأمريكية وبعض الأصوات العربية التي استبدلت هُوِيَّتها وجنسيتَها العربية إلى الجنسية الصهيونية، وأصبحت ناطقة بلسان ما تتناقله وسائل الإعلام الصهيونية اليهودية من فلسطين المحتلّة ومن خارجها، ارتفعت أصواتها منددّة ومحتجة ضد قيام الجيش اليمني بالإعلان صراحة عن إغلاق باب المندب جنوب البحر الأحمر في وجه السفن الصهيونية والسفن المملوكة للغير التي تنقل بضائع ومستلزمات وتجهيزات وخلافه إلى الموانئ الصهيونية اليهودية، كميناء إيلات الواقع على ضفاف البحر الأحمر أو ميناء حيفا الواقع على البحر الأبيض المتوسط أو غيره.

وحينما صدر القرارُ التاريخي والشجاع والصادق بالمشاركة في التضامن مع أهلنا في غزه من قِبل القيادة الثورية والسياسية من العاصمة صنعاء بقيادة قائد الثورة اليمنية المباركة الحبيب عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-، بأن من أبسط موجبات التزام اليمن بالمبادئ الإنسانية والأخلاقية والدينية أن نتضامن تضامناً فعلياً مع أهلنا في فلسطين، والذين يتعرضون الآن لمذبحة بشرية إجرامية لليوم الـ 70 منذ الانطلاقة المباركة لثورة «طُوفان الأقصى» في 7 / أُكتوبر / 2023م، من قِبل قوات الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني المحتلّ، والمدعوم سياسيًّا ودبلوماسياً وعسكريًّا وأمنيًّا ولوجستياً واقتصاديًّا وإعلامياً من رأس الشر العالمي وهي حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ومدعومة من حلف شمال الأطلسي العسكري الاستعماري القديم الحديث.

لقد شكّل محور المقاومة العربي / الإسلامي للمشروع الصهيوني الغربي الأمريكي مجالاً أوسع وأوثق لمقاومة وصمود أهلنا في فلسطين المحتلّة وتحديداً في قطاع غزة من كُلّ هذه الهجمة العدوانية الوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيون العُزَّل في قطاع غزة والضفة الغربية، وأثبتت المقاومة الصادقة في جنوب لبنان وسوريا والعراق وإيران واليمن العظيم بأنها عند عهدها ووعدها وثباتها في وحدة صف المقاومة ضد المشروع الصهيوني بأوجهه اليهودية والأمريكية والأُورُوبية والعربية، كُلّ هذه الألوان الصهيونية لا تختلف في جوهرها ومشروعها عن بعضها وإن اختلفت في اللهجة والحرف واللغة والسحنة.

الغريب والعجيب والمحير لنا أَيْضاً، هو في ما نسمعه في بعض وسائل الإعلام العربية والأجنبية من استغرابهم واستنكارهم حَدّ تضامنهم مع العدوّ الإسرائيلي الصهيوني، ليقولوا: لماذا تتورط الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء في هذه الحرب التي ليس لليمن لا ناقة فيها ولا جمل؟!».

وأنا أكرّرُ هنا استغرابي الجادَّ من طرح السؤال على هذا النحو من السطحية والغباء حَدّ الفجور؛ ولذلك سأطرح السؤال بشكل آخر ربما نستطيع أنا والقارئ اللبيب الإجَابَة عليها.

هل نحن بشرٌ أسوياء وعربٌ أقحاحٌ ومسلمون أنقياء بالفطرة ونحن نشاهد عبر وسائل الإعلام كُلّ تلك الجرائم في حق أهلنا الكرام في فلسطين العزيزة؟

كيف نشعر كبشر ونحن نشاهد أشلاء أطفال ونساء وشيوخ غزة تتمزق بين أبنيتها وشوارعها ومدارسها ومساجدها وكنائسها ومستشفياتها؟

كيف نتلقَّى أنينَ وبكاءَ الأُمهات وهن يودعن أحبابهن بالآلاف من الشهداء واللاتي لم يستطعن حتى دفن أجسادهم الطاهرة في المقابر الغزيِّة المنتشرة في ربوعها؟

كيف، وكيف، وكيف؟ ولو استمررتُ لأكتب وأملي الصفحات لما اتسعت لكل تلك التساؤلات الطبيعة، أمَّا مشهدُ الجريمة المروِّعة التي تُرتكَبُ نهاراً جهاراً وفي وَضَحِ النهار، دون أن يرفَّ جفن العالم الظالم لما يحدث في فلسطين، لكن جاء الرد الطبيعي في المشاركة الصادقة من الشعب اليمني العظيم مع أشقائهم في فلسطين من خلال قرار إغلاق بوابة باب المندب اليمني على السفن الإسرائيلية والسفن التي تتعاون مع الكيان الصهيوني، وللتذكير بأن بابَ المندب يُعدُّ جزءاً أصيلاً من السيادة اليمنية وليس غيرها.

هذا الرد اليمني المباشر على جرائم العدوّ الصهيوني الإسرائيلي هو الرد المنطقي والطبيعي من قِبل جميع العرب الملزمين بالدفاع عن فلسطين وشعبها المظلوم، وهذا الرد قد تأخر كَثيراً جِدًّا؛ أي تأخر 75 عاماً على النجدة، والفزعة لأهلنا بفلسطين.

أما العربُ الصهاينة الذين يودُّون ويرغبون في تغييبِ القضية الفلسطينية عن الخارطة العربية الإسلامية، ولصالح المشروع الصهيوني الأمريكي الأُورُوبي الأطلسي، هؤلاء سيلحقُهم العارُ الأسود، والخزي والفضيحة الكبرى إلى يوم الدين، وستلاحقُهم لعناتُ الأحرار العرب والمسلمين والعالم أجمع على مدى التاريخ المقروء والمكتوب والمنقوش على جدار الزمن الذي لن تمحيه الأيّام ولا السنوات ولا القرون ولا كُلّ الأزمنة؛ لأَنَّهم يخونون أشقاءَهم العرب الفلسطينيين، ويخونون الأراضي المقدسة، ويخونون أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويخونون مسرى رسول الله.

إن ثمنَ الخيانة التي يقترفُها بعضُ القادة العرب هي في نداء أطفال ونساء وشيوخ فلسطين العظيمة الذين يخرجون من تحت ركام الأنقاض من تحتِ أبنيتهم المهدمة على رؤوسهم وهم يردّدون الدعاء الخالد، حسبنا الله ونعم الوكيل؛ فهم وكل ما يملكون فداءً لفلسطين والمقاومة الفلسطينية الباسلة، واللعنة والعار الأسود على المتخاذلين الأنجاس التافهين من العرب المتواطئين مع العدوّ الصهيوني وحلفائه.

بعد سبعين يوماً من الصمود والثبات والغضب العاصف للشعب الفلسطيني وَمقاومته البطلة، وبعد هذا العمل الوحشي الذي قدمت فيه دولةُ الكيان الصهيوني النموذج النازي الفاشي في السلوك والممارسة بقتل (18787) شهيدًا وشهيدة ونحو (50.900) جريح، في حصيلة غير نهائية، 70 % منهم من الأطفال والنساء، إضافةً إلى عدد الجرحى الذي بلغ (50900) جريح، وبقاء أزيد من (7000) مفقود تحت رِكام الأبنية المُهدمة جرّاء طيران وصواريخ دولة الاحتلال الصهيوني، وبعدَ كُلّ ذلك الدمار الوحشي في جميع مجالات الحيات في غزة، نستشفُّ الآتي:

ـ أولاً: بعدَ تفعيل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، طلب السيد / أنتونيو غوتيريش بعقد جلسة مجلس الأمن الدولي؛ لأَنَّ ما يحدُثُ من حرب في غزة ضد المدنيين الفلسطينيين هو جريمة ضدّ الإنسانية، وطالب بإيقاف الحرب لأسباب إنسانية، صوت مع قرار الإيقاف 13 عضواً بما فيهم ثلاثة من الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن الدولي وهم الاتّحاد الروسي، والصين الشعبيّة، وجمهورية فرنسا (الديمقراطية)، واستخدمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض للقرار (الفيتو)، وتحفظت بريطانيا (العُظمى) على القرار.

هذه الحادثةُ في حكاية التصويت زادت من تلطيخ وجه أمريكا وبريطانيا الكالحتَين بالعار والفضيحة أمام الرأي العام العالمي بأنهما نصيران صادقان مع الكيان الصهيوني الإسرائيلي القاتل لأطفال ونساء فلسطين.

وحينما اجتمع مجلس الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعدد أعضائها 193 عضواً، واتخذ قرار بأغلبية (153) عضواً لصالح قرار وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية في قطاع غزة، وتمت معارضة القرار من 10 أعضاء من بينهم الولايات المتحدة الأمريكية (USA) والكيان الإسرائيلي الصهيوني العنصري، وامتناع (23) دولة عن التصويت.

هكذا هي أمريكا صاحبة السجل الإجرامي في قتل أحرار العالم في فلسطين والعراق واليمن وأفغانستان وفيتنام وكوريا وكوبا وفنزويلا وغيرها من بلدان العالم، والآن تقف إلى جانب القتلة المجرمين في كيان العدوّ الصهيوني.

ـ ثانياً: أثبت العالم الغربي الأُورُوبي الأطلسي بأنه كاذبٌ في كُلّ الشعارات التي يروج لها ليلَ نهارَ، بدءاً بالحركة التنويرية للمفكرين من عصر التنوير في أُورُوبا الغربية كما يسمونها، وبحقوق الإنسان، وحقوق الأطفال، وحقوق المرأة، وحقوق الحيوانات، والديمقراطية والمساواة والعدل، وحرية الفكر الثقافي والإعلامي والأكاديمي وخلافه، كُلُّ هذه العبارات المكتوبة والمُعلّقة على اليافطات والواجهات وفي الدساتير والقوانين التي ينادون بها، كلها أصبحت في مزبلة التاريخ.

لماذا؟ لأَنَّ الفاعل للجريمة هم الصهاينة اليهود وَالمحميون من الصهاينة الأُورُوبيين والأمريكان.

ولهذا:- ما يمارسونه من جُرمٍ وحشي بحق الفلسطينيين العُزَّل من أي سلاح سوى الإيمان والتمسك بحق الأرض والهُوِيَّة؛ ولهذا عمل الصهاينة اليهود هو أمر مباح ومسموح به؛ لأَنَّ الفاعل منزَّهٌ في نظرهم والمجني عليه – حيا الله من العرب المسلمين –، هكذا هي المعادلة العنصرية المقيتة التي تحكم قانون وناموس الحضارة الغربية الاستعمارية القذرة.

ـ ثالثاً: ما ساهمت به الجمهوريةُ اليمنيةُ وعاصمتُها صنعاءُ وجيشُها البطلُ في حربها لإغلاق باب المندب اليمنية، يقع ضمن نطاق التزامها الأدبي والقانوني والأخلاقي والديني والعروبي والإسلامي؛ باعتبارها جزءاً من محور المقاومة، وجزءاً من الأُمَّة العربية، وجزءاً من الأُمَّة الإسلامية؛ ولهذا فنُصرة أهلنا في فلسطين وتحديداً في قطاع غزة هو واجب مقدس ستظل تتابع فصوله وتُنفذ خططه حتى يُرفع الحصار عن أهلنا في غزة.

ـ رابعاً: سيلعن الله من سابع سماه، وفصول التاريخ المحكي والمكتوب كُلّ الصهاينة العرب الذين وقفوا يتفرجون على ما يحدث من قِبل العدوّ الصهيوني على أهلنا في فلسطين، وكأنه شأنٌ لا يعنيهم وانشغلوا بالمؤتمرات والحفلات والرقصات والتفاهات وغيرها، وأهلنا في غزة يموتون بحمم أسلحة العدوّ الصهيوني اليهودي، ويتضورون جوعاً، ويموتون دون أن يلقوا العلاج في المستشفيات والمصحات التي دمّرها العدوّ اليهودي الصهيوني.

ـ خامساً: أعادت المقاومة الفلسطينية البطلة القضية الفلسطينية بتاريخ 7 أُكتوبر 2023م، إلى وضعها الطبيعي كقضية مركزية للشعب العربي والإسلامي، وأنها قضية حيّة أراد المستعمرون البرجوازيون الأُورُوبيون حَلّ ومعالجة قضية اليهود في أُورُوبا والعالم إلى أرض فلسطين من خلال وعد بلفور البريطاني المشئوم، لكن المقاومة ذكرت الطغم والأولغارشيا الأُورُوبية والأمريكية، بأن فلسطين عربية مسلمة من البحر إلى النهر وإلى يوم القيامة.

ـ سادساً: أثبت الواقع اليوم والمُعاش بأن النظام العربي الرسمي، هو نظام موالٍ للغرب وللمشروع الصهيوني الغربي، وبالتالي هو نظامٌ موافقٌ على بيع فلسطين من النهر إلى البحر، وأن موقف ما يُسمى (بالسُّلطة الوطنية الفلسطينية) في هذه الأحداث وفي علاقتها بدولة الكيان الصهيوني اليهودي الإسرائيلي هي علاقة النظام وأجهزته الموالية والتابعة للكيان، ولم يعُد صالحاً أَو ممثلاً أَو شريكاً للشعب الفلسطيني في إدارة أموره بعد هذا العدوان الصهيوني اليهودي الوقح.

ـ سابعاً: أثبت محور المقاومة أنه محور قوي متماسك ولديه رؤية استراتيجية واضحة من جميع الجوانب؛ فالالتفاف حولها والتحالف معها والانضمام إليها هي ضمانة للنصر القادم بإذن الله على جميعِ المشاريع الصهيونية الغربية الاستعمارية المهزومة بإذن الله وبقدرة أبطال المقاومة.

الخُلاصةُ: أن دماءَ آلاف الشهداء العرب والمسلمين الذين سقطوا على مذابح الحرية في أرض فلسطين وفي اليمن السعيد، وفي لبنان وفي مصر وفي العراق وسوريا وفي أرض إيران الإسلامية، جميعهم سقطوا فداءً وتضحية؛ مِن أجل تحرير فلسطين كُلّ فلسطين من النهر إلى البحر، وسيندحر المشروع الصهيوني من أرض فلسطين الحُرَّة، إمّا اليوم أَو في الغد القريب بمشيئة الله العلي القدير، ثم بضربات سواعد أبطال المقاومة.

وفوق كُلّ ذي علم عليم.

* رئيس مجلس وزراء حكومة تصريف الأعمال في الجمهورية اليمنية

لستم وحدكم قولاً وفعلاً

محمد يحيى الضلعي

ليس خطاباً للجماهير المحتشدة ولا حملة انتخابية ولا كلاماً عابراً ولا توصيفاً استهلاكياً لحاجة في نفس يعقوب، هي حقائق ووقائع، هي مجد وعزة وكرامة ومبادئ وقيم، هي المعنى الحقيقي للانتماء القومي العربي، وهي أَيْضاً من ذروة سنام الدين الإسلامي ملخصاً في الجهاد في سبيل الله تعالى بكل ما أوتينا من قوة ولم نقف عند الأحاديث الضعيفة أن نزجر المنكر بقلوبنا أي بأضعف الإيمان.

نحن هنا لتغيير المعركة، لحرف النتائج عما كان متوقعاً، لتأديب الغاصب، وكسر شوكة أمريكا، نحن هنا لنبعث الأمل من جديد للأُمَّة أن هناك من له القدرة بالنصر على إسرائيل، وأن الحرب لم تنتهِ بعد، والنخوة العربية ما زالت كما كانت بل وأشد، والعنفوان العربي في أقوى لحظاته، نحن هنا لأجل غزة قولاً وفعلاً.

ما تقدم عليه القوات المسلحة اليمنية من تصعيد في البحر الأحمر إلا دليل عن رجالٍ صدقوا ما عاهدوا الله عليه وتلخيص غير مبالغ فيه أن القائد طرح عنواناً وخطةً للجهاد بقوله: «لستم وحدكم»، وهَا هو العالم المنزعج من عدم التصعيد عليه أن يوقف إسرائيل عن عبثها بفلسطين وستقف عن تصعيدنا فليس أحداً أكبر من الآخر وقضيتنا ومظلوميتنا أكبر من تبريرات المحتلّ الغاصب.

إن على دول العالم أن تأخذ تصريحات وتحذيرات وبيانات القوات المسلحة اليمنية على محمل الجد فلسنا نبيع ونشتري ولا نستعرض ولا نجيد بلاغة الخطابات الاستعراضية وهي أَيْضاً ليست هزلية، وعلى أمريكا وبريطانيا وإسرائيل أن تعي معنى تهديداتها بتشكيل تحالف دولي لتأمين البحر الأحمر ومواجهة القوات المسلحة اليمنية، فضرباتنا محدّدة الأهداف والأغراض حتى تقف إسرائيل عن غطرستها ضد غزة وأن أي تصعيد من أمريكا وتحالفاتها سيجعل من المنطقة شكلاً آخرَ غير قابل للحلول أَو المناشدات فليس لدينا ما نخسره وأهداف القوات المسلحة اليمنية مفتوحة وكثيرة وغير بعيدة، بل وموجعة لإسرائيل وأمريكا وحلفائهم بالمنطقة، وكُلٌّ يتحسس موقعَه بهدوء، وليس هناك خيارٌ آخر سوى ما تم طرحه في البيان الأول لقواتنا المسلحة.

وعلى دول المنطقة العربية وغيرها ومرتزقتها أن يفهموا ذلك جيِّدًا؛ لأَنَّهم أكثر من سيدفع فاتورة التصعيد ولعقودٍ من الزمن، ومجمل الخبر والقول افهموه جيِّدًا ولا حلول إلا بإيقاف العدوان على غزة وإدخَال المساعدات إلى غزة وغير هذا لن تجدوا إلا تصعيداً يؤلم اليهود والنصارى والمطبعين معهم.

تتحَرّك قواتنا المسلحة بخطوات يراها أصحاب القلوب الضعيفة جنونية ومجازفة خطيرة، لكن قواتنا تدرك كُلّ تبعاتها جيِّدًا وقد أعدت لها العدة المناسبة، فلا الموت ولا التحالف الدولي ولا أمريكا ولا تصريحاتهم من الممكن أن تجعلنا نتراجع عن هذه الخطوات، ولا يمكن أن يكون تأثير تهديداتهم أشد وقعاً فينا من تأثير مشاهد الأطفال والنساء الذين استشهدوا في غزة، فما نقوم به اليوم ما هو إلا جزء يسير مما سنقوم به في القريب العاجل إن استمر العدوان على غزة.

وعد السيد غزة بالنصر والعون وأوفى بوعده كأول قائد عربي في التاريخ يستنفر جهاداً نصرةً لفلسطين في مواجهة الكيان الإسرائيلي، وقد كسر السيد القائد بهذه الخطوات القاعدة التي يخطو عليها قادة العرب عبر التاريخ، حتى أيقنت إسرائيل ومن يقف خلفها أن الوضع تغير هذه المرة، وأن الأعداء الجدد أكثر شجاعةً وإقداماً وأقل خوفاً وجبناً من سابقيهم.

سينتهي العدوان على غزة بفعل الضربات اليمانية، وستذكرون ما أقول لكم، فالحصار بالحصار والموت بالموت يا إسرائيل، وعندما تقف أمام اليمن عليك أن تدرك أن الانتصار في معركةٍ بمثل هذه المقاييس ليس خياراً متاحاً بسهولة، فما يعده الجيش اليمني يفوق ما تتوقعونه يا أراذل الشعوب.

خلاصة القول ومختصر الكلام وخير الحديث هو أن غزة ليست وحدها، والحرب حربنا جميعاً، وعلى الجميع أن يفهم ذلك ويراجع حساباته، وما قمنا به تأكيداً لما نقول وترجمةً فعلية لتهديدات السيد القائد، ولا مجال لإيقافنا بالقوة ولا التحالف، بل بالرضوخ لشروط المقاومة في غزة ووقف العدوان الهمجي الغاشم على القطاع، قبل أن تصبح كُلّ القطع البحرية في مرمى صواريخنا.

القدسُ في استراتيجية «الاعتياد»

من قتل القضية بهدوء إلى اغتيال الشعوب بلطف

إبراهيم محمد الهمداني

اعتادت معظمُ أنظمة الحكم العربية والإسلامية – المرتهِنة لأمريكا، وربيبتها دويلة الاحتلال الصهيوني الغاصب– التعاطي مع قضية فلسطين، من خلال أنساق تفاعلية معينة، عكست –على مدى عقود من الزمن– صورة العجز والضعف والانبطاح السياسي والعسكري، التي جمعت تفاصيلها وهشاشتها، بيانات الشجب والإدانة والتنديد، والخطابات الحماسية والشعارات الرنانة والتهديدات الفارغة، التي اعتادت ألسنة الحكام على إطلاقها، والتباهي بترديدها بطريقة دراماتيكية، مثيرة للشفقة والغثيان في الوقت نفسه؛ إذ لا طائل تحتها، سوى أنها تصبح مادة دسمة للاستهلاك الإعلامي، حَيثُ يعمل الإعلام جاهدا على تزيين وتزويق عناوينها، وتصديرها كرسائل سياسية بالغة الأهميّة، أطلقها قادة عظماء فاتحون، تحمل تحذيرهم الأخير – وهم في قمتهم العربية الطارئة – إلى الكيان الصهيوني الغاصب، العدوّ الإسرائيلي المجرم القاتل، الذي احتل المقدسات الإسلامية، والأراضي العربية الفلسطينية، ولم يكتف بذلك، بل أمعن في ارتكاب جرائم القتل والإبادة والتدمير الكامل، وممارسة أبشع المجازر الجماعية؛ بهَدفِ محو الوجود الفلسطيني أرضا وإنسانا، بدعم وتأييد ومباركة أمريكية غربية، وتواطؤ مؤسّسات الأمم المتحدة ومنظماتها ذات الصلة.

وكما اعتاد الحكام على لوك الخطابات الإنشائية المكرّرة، اعتادت قممهم (الطارئة) على إنتاج بيانات الشجب والتنديد والإدانة، وتحميل العدوّ الصهيوني مسؤولية مجازره –وهو الذي لم يبالِ بتلك المواقف الهزيلة يوماً– ومناشدة أمريكا والغرب الحضاري الإنساني، ومنظمة أممه المتحدة ومجلس أمنه، سرعة التدخل وإيقاف المجازر، اعتاد – كذلك– معظم المثقفين – خَاصَّة الكتاب والشعراء منهم – على التعاطي السلبي مع القضية، بوصفها مشكلة مزمنة عصية على الحل، لينتهي بهم الأمر إلى التلويح للجماهير، بما يشبه الأمل المنهك بغموضه، وضرورة ابتكاره، سواء من خلال تمجيد ماضي الأُمَّة، والتعزي بمواقف وبطولات الأسلاف من قاداتها، الذين صنعهم التاريخ السياسي، وقدمهم كرموز وأبطال تاريخيين، ليجد فيهم ضعف وعجز الأُمَّة ملاذا مثاليا، حَيثُ يلجأ إليهم، ويقوم باستنهاضهم –وهم الأموات في قبورهم– لتحرير الأحياء من عدوهم، أَو من خلال صناعة مخلِّص غير مرئي، والتنبؤ والتبشير بقدومه قريبا، متنكرا في صورة عابقة بالغموض والمثالية، قد يأتي محمولا على خيوط شعاع الشمس ذات صباح، وقد يكون حاضرا في شخص الحاكم نفسه، لو أنهم أمعنوا النظر في زعيمهم البطل (الدونكشيوتي)، وذلك هو نفس مسار التعاطي الاعتيادي السلبي، الذي مضت فيه وسائل الإعلام الرسمي، حين تسارع إلى بث وتغطية كلمة الحاكم الرئيس، وإبراز وتضخيم وتنميق حضوره الهزيل، ودوره في تلك القمة الهزيلة، التي تمخضت عن بيان هزيل، وبعض أغانٍ وأناشيد تضامنية، تحمل قدرًا هائلًا من الإحباط واليأس، وتبث العجز والهزيمة المسبقة، في نفوس الجماهير العربية، الباحثة عن «الحلم العربي»، المُغَيبة في غياهب التساؤل، «الغضب العربي وين؟ والدم العربي وين؟ والشرف العربي وين؟ وين الملايين؟».

ولأن الحكام قد أهدروا كرامة وشرف، ودور وفاعلية الشعوب، وألجموها بعصى العار والقمع والاستبداد، اكتفت الشعوب – بدورها – بممارسة التنفيس الآني، عن غضبها وانتقامها لشرفها ودمها وعرضها، من خلال مظاهرات جماهيرية حاشدة، مفرغة من أية مضامين الوعي والقوة، أَو الشعور بالقدرة على القيام بفعل حقيقي، من شأنه إيلام العدوّ الصهيوني الغاصب، وردعه عن التباهي بقوته وغطرسته، وممارسة التنكيل المُستمرّ، بحق أبناء الشعب الفلسطيني العُزَّل؛ الأمر الذي جعل تلك المظاهرات الشعبيّة، لا تعدو كونها فعلًا روتينيًّا اعتياديًّا، لم يقدم جديدًا، حتى في هتافاته وشعاراته، ولم تتجاوز المظهر الصوتي البحت.

اليمنُ يغيِّرُ موازينَ المعركة والعدوُّ أمام خيارَينِ:

إما توقف الحرب أَو توسيعها إقليمياً

عبدالحكيم عامر

فيما يتعلق بالأحداث في غزة، فَـإنَّ الكيان الإسرائيلي يشن هجمات عنيفة عليها، مما أسفر عن سقوط الآلاف من الشهداء وتشريد آلاف السكان الأبرياء، وتدمير العديد من المنشآت الحيوية. ومع ذلك، فَـإنَّ المقاومة الفلسطينية تظل صامدة وتكبد العدوّ خسائر كبيرة، مما أَدَّى إلى فشل العدوّ الإسرائيلي في تحقيق أهدافه في غزة.

• نقطة تحول في اليمن لتغيير موازين المعركة:

اليمن يشهد اليوم تحولًا ملحوظًا في تحدياته ودوره الإقليمي وتغييره موازين المعركة، بالرغم من المسافة الجغرافية البعيدة بين اليمن وغزة، حَيثُ يستخدم اليمن المحاصر كافة الوسائل المتاحة للمساعدة في فك الحصار عن غزة وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني، هذه الأحداث تضع العدوّ أمام خيارين: إما توقف الحرب أَو توسيعها إقليمياً.

وتظهر اليمن كقوة محورية ورئيسية في المنطقة، حَيثُ تستخدم اليمن كُلّ ما بوسعها؛ مِن أجل فك الحصار عن أبناء غزة والوقوف معهم بكل إمْكَانياتها، وفي هذا السياق، قرّر اليمن منع دخول أية سفينة من أية جنسية تتجه إلى كيان العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر والعربي، إلا إذَا تم إدخَال الغذاء والدواء إلى غزة، هذه الخطوة التصعيدية التي يقوم بها اليمن تأتي ردًا على التصعيد الأمريكي الإسرائيلي في غزة وتضييق الحصار عليها، والذي أسفر عن وقوع مأساة إنسانية كبيرة.

وفي تصريحات القوات المسلحة اليمنية، يشير إلى أن هناك تحَرّكاً استراتيجيًّا متدرجًا يرتبط بالعدوان على غزة، وأن هذا التحَرّك سيظل مفتوحًا حتى وصل إلى حرب المضائق، حَيثُ دخلت اليمن ساحة المواجهة من أوسع الأبواب، حَيثُ أصبح لليمن دورًا حاسمًا في نصرة غزة وفي ضغط الحصار على المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

• المقاومة الفلسطينية والدور اليمني:

رغم الهجمات المكثّفة التي تتعرض لها غزة، فَـإنَّ المقاومة الفلسطينية تظل صامدة وتحقّق نجاحات في صد العدوان الإسرائيلي، ومن جانبها، تسعى اليمن إلى دعم الفلسطينيين بكل الوسائل المتاحة، حتى وإن كان ذلك يشكل تحديات إضافية على اليمن الذي يعاني بالفعل من أزمة الحصار، إن منع سفن الإمدَاد العابرة هو جزء من استراتيجية اليمن لفك الحصار عن غزة وإظهار التضامن مع الفلسطينيين في وجه التحديات الراهنة.

• اليمن يحصر العدوّ الإسرائيلي أمام خيارين حاسمين:

– الخيار الأول: توقف العدوان وقتل الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، وإدخَال الغذاء والدواء إلى غزة.

– الخيار الثاني: تواصل الحرب والتصعيد العسكري قد يؤدي إلى توسع الصراع إقليميًا، وهذا التوسع الإقليمي قد يودي إلى زيادة العمليات العسكرية والخيارات الاستراتيجية من اليمن، مما يؤدي في النهاية إلى تضييق الخناق على العدوّ الإسرائيلي وإضعافه في كافة الجوانب.

وفي الأخير تعتبر مواقف اليمن الجريح مشروعة ومنطلقها الأَسَاسي ديني وإنساني وإرادَة الشعب اليمني والشعوب الحرة، فالشعوب هي التي تحدّد مواقفها وتعبر عن تضامنها القضية الفلسطينية، وحيث إنها تجد من فلسطين قضيتها المركزية تستحق الدعم والمساندة.

وتسلط الأحداث الجارية في اليمن وغزة أن اليمن يلعب دورًا حاسمًا في تغيير موازين المعركة في المنطقة، يستخدم اليمن كُلّ ما بوسعه؛ مِن أجل فك الحصار عن غزة ودعمها في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ويجب على المجتمع الدولي التعامل بجدية مع هذه الأحداث والعمل على الإيقاف الدائم للعدوان الإسرائيلي وفك الحصار عن غزة، وإلا لن ينثني الجيش اليمني عن نصرة غزة، وَأن السبيل الوحيد لعودة الهدوء في البحر الأحمر والبحر العربي مرتبط بعودة الهدوء في غزة.

فيما الإمارات والبحرين تسيِّران جسراً برياً عبر السعوديّة والأردن لنقل البضائع إلى «إسرائيل»

مسؤولٌ أممي: سكانُ غزة يوقفون شاحناتِ المساعدات ويأخذون الطعامَ ويأكلونه على الفور نتيجة اشتداد الحصار الصهيوني

المسيرة : خاص

يتفاقمُ الوضعُ الإنساني والمعيشي في قطاع غزة يوماً بعد آخرَ؛ نتيجةَ للحصار الصهيوني على المواطنين الفلسطينيين؛ الأمر الذي جعل المواطنين يبحثون عن أي شيء يسد جوعهم ويمُدُّهم لاستمرار العيش.

ووصفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، حالة المواطنين الفلسطينيين ومستواهم المعيشي المتدهور جِدًّا نتيجة الحصار الخانق على قطاع غزة لأكثر من 70 يوماً بالشكل المخيف.

وقال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) فيليب لازاريني: «إن الناس الذين يعانون من الجوع نتيجة الحصار الصهيوني يعملون على إيقاف المساعدات التابعة للوكالة في قطاع غزة لأخذ الغذاء بأنفسهم؛ مما يجعل من المستحيل تقريبًا الاستمرار في تقديم المساعدات» حسب المفوض.

وَأَضَافَ لازاريني للصحفيين خلال فعالية اللاجئين في جنيف، أنَّ «الناس يوقفون شاحنات المساعدات، ويأخذون الطعام ويأكلونه على الفور؛ هذا يوضح مدى يأسهم وجوعهم»، مردفاً بقوله بعد زيارة لغزة: «إن هذا يعني أن مئاتِ الآلاف في مراكز الإيواء المكتظة التابعة للأمم المتحدة في جنوب غزة يُحرَمون أحياناً من الطعام؛ لأنَّه يجري اعتراضُه قبل وصوله لهم».

وهذا ما يعكس المستوى المعيشي المتدني الذي وصلَ إليه أهالي سكان غزة من الجوع والحرمان وانعدام كافة وسائل ومقومات الحياة الذي يسدون به جوعهم ويؤهلهم للبقاء في العيش ولو للحظات بسيطة.

وفي وقت سابق كان برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قد قال: «إن نصف سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة يعانون من الجوع» ويأتي هذا نتيجة اشتداد الحصار المطبق على أهالي غزة ومنع المساعدات من قبل كيان العدوّ الصهيوني الذي يقطع كافة السبل لإيصال أبسط الاحتياجات إلى جنوب قطاع غزة.

وتأتي هذه المعاناة لسكان غزة وسط صمت عربي مطبق وهمود مخيف يشجّعُ على المزيد من الجرائم الصهيونية ويضاعف من نسبة المعاناة التي تؤدي غالبًا إلى الهلاك.

فلم تكتفِ بعض أنظمة الدول العربية بالصمت والحياد بل قامت بتشكيل جسر من أراضيها لإمدَاد كيان العدوّ بكل ما يحتاجه في مواجهة أبناء فلسطين، وذلك بعد إغلاق اليمن لمضيق باب المندب أمام السفن الإسرائيلية وكذا السفن المتجهة إلى موانئ العدوّ الصهيوني.

ويشار إلى أن دويلة الإمارات شكّلت جسرَ عبور برياً لإمرار المواد الغذائية والحياتية لكيان العدوّ الصهيوني عوضاً عن مضيق باب المندب الذي أغلقته الجهورية اليمنية أمام العدوّ الإسرائيلي؛ رداً على جرائمه بحق أبناء غزة وحصاره الخانق عليهم.

أكّد أن حركةَ الملاحة بالقناة منتظمة وَعمليات اليمن لا تهدّد إلا السفن الصهيونية:

رئيسُ قناة السويس: 55 سفينةً حوّلت مسارَها من مضيق باب المندب منذ 19 نوفمبر

المسيرة : متابعات

قال رئيسُ هيئة قناة السويس، أسامة ربيع، أمس الأحد: «إن 55 سفينة حولت مسارها عبر رأس الرجاء الصالح بدلاً عن مضيق باب المندب منذ 19 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي».

جاء ذلك، في بيان صادر عن هيئة قناة السويس، بينما تشهد الملاحة عبر البحر الأحمر ارتباكًا ناتجًا عن إلغاء شركات شحن عالمية العبور من خلاله، وسط هجمات تنفذها البحرية اليمنية على السفن العابرة نحو «إسرائيل».

وقال ربيع: إن "55 سفينة حولت مسارها نحو طريق رأس الرجاء الصالح، خلال الفترة من 19 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي وحتى اليوم، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بعبور 2128 سفينة خلال تلك الفترة (من القناة)".

وأكّد أن حركة الملاحة بالقناة منتظمة، مُضيفاً "نتابع التوترات الجارية في البحر الأحمر وندرس مدى تأثيرها على حركة الملاحة بالقناة في ظل إعلان خطوط ملاحية، تحويل رحلاتها بشكل مؤقت إلى طريق رأس الرجاء الصالح".

وأبرز هذه الشركات ثلاث تصنف أنها أكبر شركات شحن الحاويات عالميًا وهي: شركة MSC، و «شركة إيه. بي مولر-ميرسك، إلى جانب «شركة CMA-CGM..

وَأَضَافَ ربيع "القناة شهدت، أمس الأحد، عبور 77 سفينة بإجمالي حمولات صافية قدرها 4 ملايين طن، من بينها بعض السفن التابعة لخطوط ملاحية أعلنت تحويل رحلاتها مؤقتا عن قناة السويس".

وتابع "عبرت اليوم ضمن قافلة الجنوب كُلّ من السفينة MAERSK SAIGON والسفينة CMA CGM CHRISTOPHE COLOMB والسفينة MSC FABIENNE، وذلك على ضوء تواجد هذه السفن في منطقة البحر الأحمر قبل الإعلان عن توجّه هذه الخطوط الملاحية لتحويل رحلاتها إلى طريق رأس الرجاء الصالح".

وشدّد على أن قناة السويس "ستظل الطريق الأسرع والأقصر، حَيثُ تصل معدلات الوفر للرحلات المتجهة عبر قناة السويس بين قارة آسيا وأُورُوبا من 9 أَيَّام إلى أسبوعين وفقا لموانئ القيام والوصول".

يشار إلى أن القوات المسلحة اليمنية كثّفت خلال الساعات الماضية تنفيذ العمليات النوعية ضد السفن المتوجّهة إلى كيان العدوّ الصهيوني؛ بهَدفِ تطبيق فرض معادلة "الحصار بالحصار" التي أعلنت عنها القوات المسلحة في التاسع من ديسمبر الجاري، حتى يتوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة المحاصر.

فيما ترتفع حصيلة الاعتقالات في الضفة المحتلّة منذ 7 أُكتوبر إلى 4520:

هيئةُ الأسرى الفلسطينية: العدوُّ الصهيوني يضاعفُ العقوبات الانتقامية على أسيرات غزة

المسيرة : متابعات

اعتقلت قواتُ العدوّ الإسرائيليّ، منذ مساء السبت، وحتى صباح أمس الأحد، 20 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية المحتلّة، وفق ما أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين ونادي الأسير الفلسطيني.

وتوزعت عمليات الاعتقال في محافظات: الخليل، بيت لحم، نابلس، رام الله، وطولكرم التي شهدت عدواناً كَبيراً، ورافق ذلك ارتقاء شهداء، إلى جانب عمليات الاعتقال وعمليات التخريب الواسعة التي طالت مخيم نور شمس، وتحديداً البنية التحتية.

وتواصل قوات العدوّ الصهيوني تنفيذ عمليات اقتحام واسعة في عدة مناطق، يرافقها إعدامات ميدانية، وحملات اعتقال وتنكيل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرح، وعمليات تحقيق ميداني، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين.

ويشار إلى أن حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أُكتوبر، بلغت نحو (4540)، وهذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن.

الجدير ذكره، أن حملات الاعتقال المتواصلة والمتصاعدة بشكل غير مسبوق، تأتي في إطار العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني، والإبادة المُستمرّة في غزة، بعد السابع من أُكتوبر، والتي استهدفت كافة الفئات وبشكل غير مسبوق.

وفي ذات السياق تواجه أسيرات سجن "الدامون" الصهيوني وبالذات من جرى اعتقالهن من قطاع غزة ظروفاً اعتقاليه صعبة للغاية ويخضعن لعقوبات مشدّدة تزداد وتيرتها بشكل يومي منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 7 تشرين الأول/ أُكتوبر الماضي.

ونقلت الهيئةُ على لسان محاميتها، أن «قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتلّ وغزة، بحق أسيراتنا وجميعهن تعرضن للتعذيب والتنكيل منذ لحظة الاعتقال حتى دخول السجن، سواء بالضرب والشتم أَو التفتيش العاري إلى جانب العزل والحرمان من أبسط الحقوق».

وأضافت أن «إدارة السجون تعمدت خص معتقلات قطاع غزة بالنوع الأسوأ من المعاملة، وهذا ما أكّدته إحدى الأسيرات التي قالت إنَّ امرأة مسنة (80 عامًا) من غزة وصلت إلى القسم قبل أَيَّام، وهي تمشي على عكاز وبدون غطاء على رأسها، وجسمها وملابسها مليئة بالدم ولا تعرف شيئاً، على ما يبدو أنها تعاني من مرض النسيان 'زهايمر' ».

وأشَارَت الهيئة نقلًا عن محاميتها إلى أن «جميع أسيرات القطاع يتم أخذ ملابسهن واستبدالها بملابس صيفية، ناهيك عن أَيَّام صعبة قضينها قبل وصول سجن الدامون، حَيثُ تعرضن للكثير من الضرب والاعتداء عليهن بالإضافة للإهانات والمسبات دون توقف، وقسم منهن بقين 7 أَيَّام في العراء تحت المطر وفي البرد وجميع أسيرات القطاع وصلن السجن بحالة يرثى لها من جميع النواحي الصحية والجسدية والنفسية».

وأوضحت أن «إحدى أسيرات غزة وهي أُمٌّ قالت إنه عند اعتقالها كان برفقتها أولادها الصغار الأربعة، لم تعرف ماذا تفعل بهم فكان رجلٌ من غزة قريب منها، أعطته أولادها وهي لا تعرف من هو وتركتهم ولا تعرف مصيرهم، وغيرها كذلك عند اعتقالهن تركن أولادهن بالشارع».

وختمت هيئةُ شؤون الأسرى والمحرّرين بيانها «ما ذكر سابقًا من شهادات يعبر عن جزء بسيط جِدًّا مما تمكّنا من الوصول إليه وما خفي أعظم؛ إذ تتعمد إدارة السجون عزل أسيرات غزة عن باقي الأسيرات، وعن العالم الخارجي بشكل كامل؛ كي تستمر في ارتكاب جرائمها دون حسيب أَو رقيب».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1792)

الاثنين
5 جمادى الثانية 1445هـ
18 ديسمبر 2023م

منذ بداية الأحداث في فلسطين وصلتنا رسائلُ التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي لكننا لم نكترث لها.. ونقول لمن يقلل من موقف شعبنا: من يفعل أكثر مما يفعله شعبنا عسكريًّا وفي كُلّ المجالات فسنشكره ونثني علي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صنعاء تكسرُ العصا وتدوسُ على الجَزَرَة الأمريكية

محمود المغربي

عقبَ فشل التهديدات الأمريكية في الضغط على صنعاء للتراجُعِ عن قرار إغلاق باب المندب أمام السفن الإسرائيلية، بل أدت تلك التهديدات إلى تصعيد من قبل صنعاء بحيث أصبح قرارُ المنع يشمل كافة السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني ومن أية جنسية بعد أن كان قرار المنع محصورًا على سفن الكيان الصهيوني، تلجأ أمريكا إلى الجَزَرَةِ وسياسة الترغيب وإلى الوسطاءِ، بمن فيهم سلطنة عمان التي نحمل لها الكثيرَ من الاحترام؛ للضغط باتّجاه التراجع عن قرار المنع إلا أن تصريحات الأُستاذ محمد عبد السلام كانت مخيِّبةً للآمال بالنسبة لأمريكا، حَيثُ أكّد أن لا تراجع عن قرار المنع حتى يُرفع الحصار عن غزة وبذلك تكون صنعاء قد كسرت العصا وداست على الجَزَرِ الأمريكي ولم ينفع معها لا العصا ولا الجزر، وليس أمام أمريكا إلا البحثُ عن خياراتٍ أُخرى أشكُّ بأنها سوف تؤدِّي إلى نتيجة ما لم يكن فيها وقف للعدوان والحصار على غزة.

وأمام الفشل الأمريكي، تتسابقُ الفصائلُ اليمنيةُ المشارِكةُ في العدوان على اليمن؛ لعرض خدماتها على أمريكا، كُلُّ فصيل على حِدَةٍ يقول لأمريكا: «أنا من يستطيع الوقوف ضد صنعاء وحماية البحر الأحمر والمصالح الصهيونية إذَا قدَّمتم لنا الدعمَ الكافي»، مع أن تلك الفصائل قد فشلت وخسرت أمام صنعاء وهي مجتمعةٌ وقد حصلت على الدعم الكامل من واشنطن وتل أبيب والعالم، وكانت الخزانة السعوديّة والإماراتية والقطرية مفتوحة وتصب كلَّ ما لديها من أموال في جيوب تلك الفصائل الفاشلة والعاجزة حتى عن حفظ الأمن في مناطقها.

ولا أعتقدُ أن ذاكرةَ أمريكا مثقوبةٌ؛ كي تكرّر نفسَ الخطأ والفشل وتعودَ للاستعانة بهؤلاء العجزة، خُصُوصاً أن الشعبَ اليمني بات يدرك حقيقةَ هؤلاء المرتزِقة ويرفُضُهم، هذا إذَا كان لا يزالُ بوسع أمريكا عملُ أي شيء أحمق والذهاب نحو تَحَرُّكٍ عسكري تقول الحسابات إنه فاشل ولن يزيدَ أمريكا إلا خسارةً.

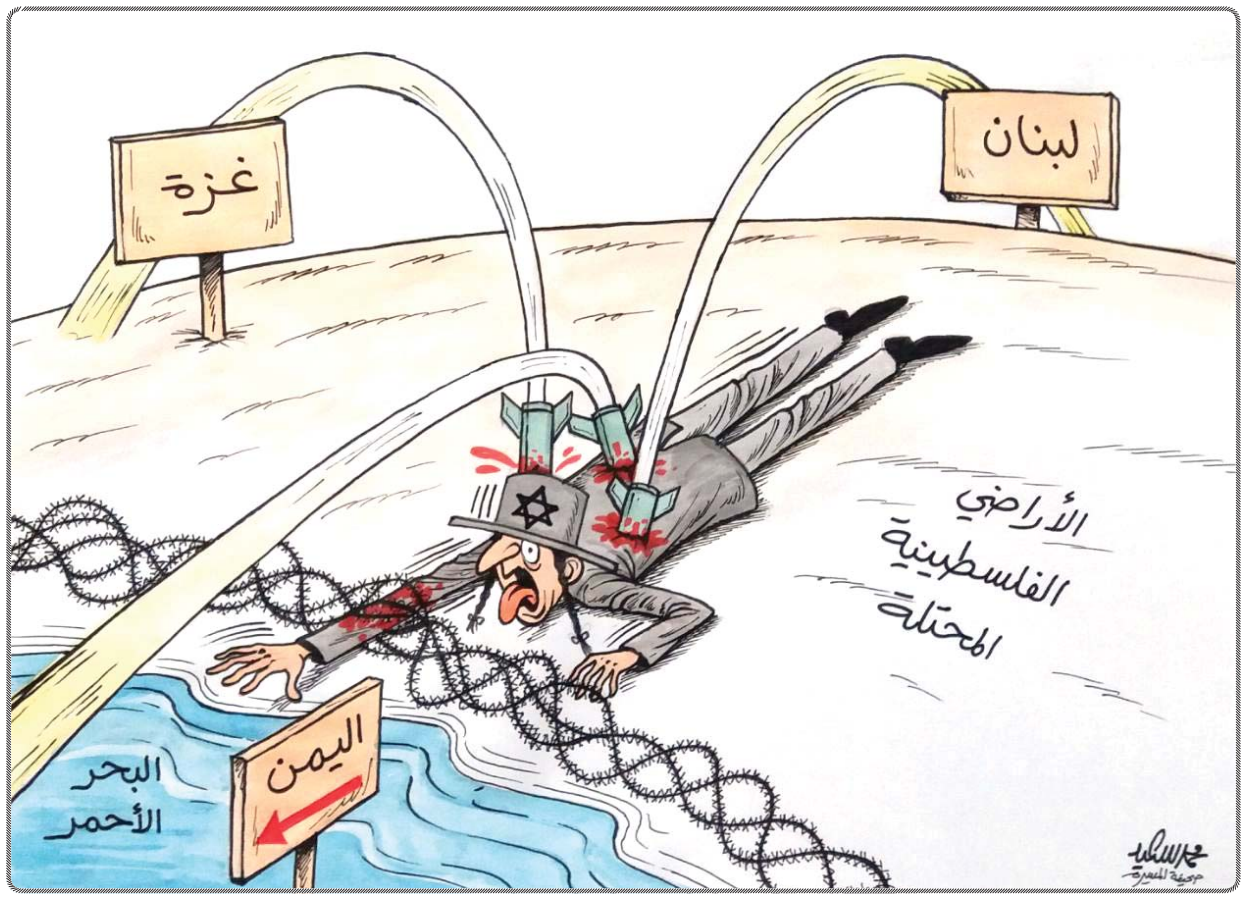

سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْي نِسَاءَهُمْ

هاشم أبو طالب

ينفِّذُ كيانُ العدوّ الصهيوني اللقيطُ عمليةَ إبادة شاملة ضد المواطنين في غزةَ، فيستهدفُ الكبيرَ والصغيرَ والبشرَ والحجر والشجر والمنشآت العامة والخَاصَّة والمساجد وكل ما له علاقة بالقضية الفلسطينية ودنما أية رحمة.

ما يريدُه الصهيوني في غزة بكل اختصار، أن يقتل ما استطاع من الناس، وَأن يموت مليونان ونصفَ المليون جوعًا وحصارًا، ويريد في نفس الوقت أَلَّا يكونَ للأُمَّة موقفٌ يزيحُ هذا التعجرف والاستكبار.

أي منطق هذا؟ وأي استكبار وصل إليه الكيان حين اعتقد وجوبَ إبادة أبناء غزة؛ فهم لا يستحقون الحياة وأن عليهم الموت قصفاً بالطائرات وحرقاً بقنابل الفسفور وجوعاً بالحصار، وليذهبوا للجحيم فلا أسف عليهم ولا حزن؟!

إن هذا الاستكبارَ والتعجرُفَ يمثّل نفسيةَ فرعون الطاغية حين قال: (سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ)، وهذه منطلقات الطغاة في كُلّ زمن وأمام كُلّ منادٍ بالحق والهُدى.

وما بدا جليًّا في هذا العصر، أن كُلَّ زعماء الغرب بلا استثناء يحملون النفسية الفرعونية، حينما زوَّدوا الكيانَ الصهيوني بأفتك الأسلحة وبكميات غير محدودة، ناهيك عن الدعمِ المالي والسياسي والإعلامي، إضافةً للمشاركة الفعلية في العدوان على غزةَ عبر إرسال طائرات التجسس وكذلك الجنود، ولكن بذريعة حملهم الجنسيةَ «الإسرائيلية».

هكذا كانوا يريدون وهذا كان مخطّطهم، أن يُبادَ أهل غزة، ومن نجا منهم فعليه الرحيل إلى سيناء أو أي بلد شاء، وسعَوا لتنفيذ مخطّطهم بكل جرأة ووقاحة، غيرَ مكترثين لا بحقوق إنسان ولا قانون دولي.

وفيما العدوُّ الصهيوني مُستمرٌّ في إجرامه، والحكومات والشعوب الإسلامية في صمت رهيب، حمل اليمنُ مسؤوليةَ الانتصار للشعب الفلسطيني، ونهضَ حكومةً وشعباً، بكل قوة وعنفوان ليقلِبَ الطاولة على رأس الجميع، حين ألقت بكل ثقلها وما تمتلكه من أسلحة وعتاد، في سبيل نصرة المستضعفين في غزة.

ولأن الشعب اليمني شعب مؤمن مجاهد لا يمكن بحال من الأحوال أن يسكُتَ وهناك شعبٌ عربي مسلم يُقتَّلُ ويباد ويتفنَّنُ الإسرائيلي في قتله، ثم لا يكون لنا موقفٌ مشرف أمام الله سبحانه وتعالى.

وعلى الفور أطلق قائدُ الثورة توجيهاتِه بعمل كُلّ ما من شأنه أن يزيحَ الظلمَ عن فلسطين؛ فكانت الاستجابة سريعة ونفذت القوات المسلحة 11 عملية عسكرية بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيَّرة.

وحينما لم يرتدعِ العدوُّ الصهيوني، أقدم الجيشُ اليمني على تفعيل ورقة البحر؛ لأَنَّه من غير المنطقي أن تسرَحَ السفنُ وتمرَحَ فيما يُحرم أبناءُ غزة من إدخال حتى لقمة الخبز، ناهيك عن الأدوية والمتطلبات الأَسَاسية للحياة، وبالفعل نفذت القوات البحرية أربع عمليات نوعية تمكّنت خلالها من الاستيلاء على سفينة إسرائيلية واستهداف أربع سفن أُخرى كانت متجهة إلى الكيان الإسرائيلي.

وتمكّنت البحرية اليمنية من فرض حصار بحري على كيان العدوّ، ووصل الأمرُ إلى إعلانِ كبرى شركات الشحن العالمية تعليقَ مرور سفنها إلى البحر الأحمر، بالإضافة إلى تكبُّد العدوّ الصهيوني مليارات الدولار جراءَ الأضرار المباشرة وَغير المباشرة للقرار اليمني الشجاع.

لا تزالُ معادلةُ اليمن قائمةً؛ فلا مرور للسفن في البحرَينِ الأحمر والعربي، إلا برفع الحصار وإنهاء العدوان على غزة، ولتحقيق هذا الهدف فَإِنَّ القوات المسلحة ذاهبة لتفعيل خياراتٍ أكثرَ إيلاماً للكيان الصهيوني، بإذن الله.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء